رسالةٌ مشتملةٌ على تفسيرِ حروفِ المعاني وما شاكَلَها من الأفعالِ التي لا تتصرفُ، وعلى جَعْلِ بعضِ الحروفِ مكانَ بعضٍ وعلى الكلامِ على الصفةِ المشبّهةِ للإمام الأشموني (ت ٩٢٩هـ) دراسةٌ وتحقيقٌ

A letter Including an Explanation of the Particles of Meaning and Similar Uninflected Verbs, the Substitution of Some Particles for others, and a Discussion on the Active Participle by Imam Al-Ashmouni (d. 929 AH): A Study and Verification

بحث من إعداد

أ.م.د. محمود خلف حمد السبهاني

جامعة الأنبار/ كلية الآداب /قسم اللغة العربية

Asst.Prof. Mahmood Khalaf Hamad Al-Sabhani, PhD

Department of Arabic/College of Arts/University of Anbar

mahkhmood@uoanbar.edu.iq

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

ملخص البحث

يتناولُ هذا البحث دراسةَ رسالةٍ للإمامِ الأشموني وتحقيقها، وقد جاءتِ الرسالة تحتَ عنوان (رسالةٌ مشتملةٌ على تفسيرِ حروفِ المعاني وما شاكَلَها من الأفعالِ التي لا تتصرفُ، وعلى جَعْلِ بعضِ الحروفِ مكانَ بعضٍ وعلى الكلامِ على الصفةِ المشبّهةِ) وقد اشتملت هذه الرسالة على موضوعات ثلاثة ذكرها المؤلف في عنوان رسالته، وقد قدّمت لقسم التحقيق بدراسة جاءت في مبحثين، الأول ذكرت فيه حياة الإمام الأشموني، والمبحث الآخر درست فيه الرسالة من حيث موضوع الرسالة ومصادرها وشواهدها ومنهج الأشموني فيها وكذلك ذكرت فيه منهجي في التحقيق ووصف المخطوط وأرفقت صوراً منها.

الكلمات المفتاحية: حروف المعاني، الأشموني، الصفة المشبهة، التحقيق.

Abstract

This research paper deals with the study and revision of the thesis by Imam Al-Ashmouni. The thesis is entitled (A Thesis Containing an Explanation of the Letters of Meaning and other Stative Verbs, Replacing some Letters by others and Addressing the Active Participle by Imam Al-Ashmouni). This thesis included three topics mentioned by the author in the title. The revision section included a study in two sections. The first dealt with the life of Imam Al-Ashmouni, and the other section studied the thesis in terms of its subject, citations, its evidence, and Al-Ashmouni's approach in it. I also mentioned my approach in the revision and described the manuscript and attached some pictures of it.

Keywords: letters of meaning, Al-Ashmouni, active participle, revision.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ لعلم التحقيق مكانةً مهمة في ميدان البحث العلمي، وقد كان من فضل الله تعالى أنْ هيّأ لهذه الأمة عدداً من العلماء رفدوا الأجيال بكمّ لا بأس به من المؤلفات قضى الله أن يكون بعضها لا يزال بعيداً عن النور، وأحدُ هذه المؤلفات رسالة للإمام علي بن محمد الأشموني المتوفى سنة (٩٢٩هـ) الموسومة بـ (رسالةٌ مشتملةٌ على تفسيرِ حروفِ المعاني وما شاكَلَها من الأفعالِ التي لا تتصرفُ، وعلى جَعْلِ بعضِ الحروفِ مكانَ بعضٍ وعلى الكلامِ على الصفةِ المشبّهةِ)، وقد ارتأيت أنْ أجعل البحث على قسمين؛ القسم الأول قسم الدراسة، وجعلته في مبحثين، المبحث الأول خصصته للتعريف بالإمام الأشموني، والمبحث الآخر جعلته للتعريف بالرسالة من حيث موضوعها ومصادرها وشواهدها، ومنهج الأشموني فيها ثم وصف للمخطوط وصور من المخطوط.

القسم الآخر قسم التحقيق، وقد حققتُ الرسالة على وفق المنهج العلمي المتبع عند أهل التحقيق الحديث، ثم ختمت البحث بقائمة المصادر والمراجع التي أفدت منها في عملي والله أسأل الإخلاص والرشاد في القول والعمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: التعريف بالأشموني

أوَّلًا: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه:

اسمه علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد النور أبو الحسين [١]، وأمَّا كنيته: فهي أبو الحسن ولقبه نور الدين الأشمونيّ الشافعيّ،[٢]، والأشمونيّ نسبة إلى قرية (أُشْمُون) بضمِّ همزتها وسكون شينها المعجمة وضمِّ الميم، وهي إحدى قرى دمياط في مصر، وتُضبط أيضًا بفتح الهمزة وإسكان الشين المعجمة[٣].

ثانيًا: مولده.

اتفقَ المؤرخونَ على أنَّ ولادته كانت في شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين وثمانمائة[٤]، في قرية (أُشْمُون) وذلك في نواحي قناطر السباع في مصر[٥].

ثالثًا: نشأته:

على الرغم ممّا حظي به الأشموني من مكانة علمية غير أنّ المؤرخين لم يذكروا شيئاً عن سيرته الشخصية، فلم يصلنا ما يكشف الستار عن حياته وبقي الغموض يلفُّ مراحلها.

نشأ الأشمونيّ مولعاً بالعلم مُكبًا عليه، فقد حفظ القرآن الكريم، كما درس القراءات، وحفظ كذلك (المنهاج) في الفقه الشافعيّ، و(جمع الجوامع في أصول الفقه)، و(الألفية) لابن مالك الأندلسي وغير ذلك مما حفظه في بدء حياته حتّى تضلع في العلوم جميعًا وتصدى للإقراء [٦]، وهذا يدلُّ على حبه للعلم واطلاعه الواسع على كثير من العلوم، وممّا يدلّ على علو مكانته وتمكنه من كثير من العلوم، كثرة حفظه وثناء العلماء عليه وعلى سيرته.

رابعاً: شيوخه.

أخذ الشيخُ الأشموني العلمَ عن عددٍ من العلماء أذكرهم مرتّبين بحسبِ سني وفياتهم وهم:

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٦/ ٥.

(٢) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ١/ ٢٨٥، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ١/ ٤٩١ والأعلام للزركلي: ٥/ ١٠.

(٣) ينظر: معجم البلدان: ١/ ٢٠٠.

(٤) ينظر: الضوء اللامع: ٦/ ٥، والبدر الطالع: ١/ ٤٩١.

(٥) ينظر: الضوء اللامع: ٦/ ٥.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٦/ ٥، والبدر الطالع: ١/ ٤٩١.

١. جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلِّي، أخذ عنه الأشموني الفقه وبعض العلوم، من تصانيفه: (مختصر التنبيه) للشيرازيّ في الفقه الشافعيّ، وكتاب (شرح جمع الجوامع) للإمام السبكي، وغيرها، (ت ٨٦٤هـ) [١].

٢. أحمد بن علي بن أبي بكر الشهاب بن النور بن الزين الشارمساحي، نسبة لبلدة قرب دمياط، من تصانيفه: (شرح على مجموع الكلائي)، (ت ٨٦٥هـ) [٢].

٣. القاضي علم الدين صالح بن عمر بن رسلان بن نصير قاضي القضاة وهو ابن شيخ الإسلام السراج البلقيني (ت ٨٦٨هـ) [٣].

٤. يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف الحدّاديّ المناويّ، الشافعيّ، شرف الدين أبو زكريا، فقيه، وأصوليّ، ومُحدِّث، وإخباريّ، من مؤلفاته: (شرح مختصر المزني)، و(حاشية على الروض الأنف للسهيليّ)، و(حاشية على شرح البهجة الوردية)، (ت٨٧١هـ)[٤].

٥. أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الكافيجيّ كان إمامًا كبيرًا في أصول اللغة، والنحو والإعراب والتصريف ، والمعاني والبيان، وفي الكلام، والجدل، له مؤلفات منها: (شرح كلمتي الشهادة) و(شرح قواعد الإعراب)، و(مختصر في علوم الحديث)، (ت٨٧٩هـ)[٥].

٦. أبو بكر بن محمد بن شادي ، تقي الدين الحصنيّ الشافعيّ (ت ٨٨١هـ) [٦].

٧. أحمد بن محمد بن إبراهيم البيجوريّ، أخذ الفقه عن المناوي والعلم البلقيني له من المصنفات (شرح جامع المختصرات)، (ت ٨٨١هـ)[٧].

٨. محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفقيه ابن الشهاب المخزوميّ الباميّ من مؤلفاته: (فتح المنعم في الفقه)، و(حاشية على شرح صحيح البخاري للكرمانيّ)، و(شرحه تصحيح التنبيه)، (ت ٨٨٥ هـ) [٨].

---

(١) ينظر: ديوان الإسلام: ٤/ ٢٣٧، والبدر الطالع: ٢/ ١١٥.

(٢) ينظر: الضوء اللامع: ٢/ ١٦، ومعجم المؤلفين: ١/ ٣٢٠.

(٣) ينظر: طبقات المفسرين للداوودي: ١/ ٢٢٠، والبدر الطالع: ١/ ٢٨٦.

(٤) ينظر: الضوء اللامع: ١٠/ ٢٥٤، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٢٢٧.

(٥) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١١٧، وديوان الإسلام: ٤/ ٦٣.

(٦) ينظر: سلم الوصول: ٤/ ٣٥٥.

(٧) ينظر: سلم الوصول: ١/ ١٩٦، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٥٩ .

(٨) ينظر: الضوء اللامع: ٧/ ٤٨، ومعجم المؤلفين: ٨/ ٣١٦.

٩.محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجريّ، وله مؤلفات منها: (شرح الإرشاد)، و(شرح همزية البوصيريّ)، و(شرح شذور الذهب)، (ت ٨٨٩هـ) [١].

١٠. علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر الكورانيّ العجميّ، ويُعرف بحفيد الشيخ يوسف العجميّ، (ت ٨٩٠هـ) [٢].

خامساً: تلاميذه:

تلمذَ علي يد الشيخ الأشموني عددٌ من التلاميذ أذكر منهم ما وقفت عليهم مرتبين على الألفباء لعدم وقوفي على سني وفيات أكثرهم وهم على النحو الآتي:

١.أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الجبار بن أحمد،الفجيجي، كانَ نحويًا بارعًا من مؤلفاته: "منظومة في قواعد الإسلام" و"روضة السلوان"، وغيرهما، (ت ٩١٨هـ) [٣].

٢.أحمد بن أبي بكر بن محمد الأنصاريّ، ويُعرف بأبيه، أخذ العلم عن جماعة منْ الكمال بن أبي شريف، وأخذ الفقه عن الأشمونيّ[٤].

٣.عبد الله بن عبد السلام بن موسى الدمياطيّ، ويُعرف بابن عبد السلام، وهو تلميذ الأشمونيّ، وينكر بخير وفضل[٥].

٤.عبد الوهاب بن أحمد بن علي أحمد بن محمد بن ذوقا، قرأ على الشيخ الاشمونيّ قطعة من شرح المنهاج الذي نظَّمه، وشرح كتاب نظم جمع الجوامع[٦].

٥.علي بن داود بن سليمان الجوجريّ، ممَنْ درس على يد الشيخ الجلال المحلي[٧].

٦.محمد بن محمد بن محمد الغزيّ الدمشقيّ، أبو البركات، من فقهاء الشافعية، عالم بالتفسير والحديث وبالأصول ، له بضعة عشر ومئة كتاب (ت٩٨٤هـ)[٨].

مكانته وأقوال العلماء فيه:

حظي الأشمونيّ بمكانة عالية بين العلماء؛ جعلته يتصدر للإقراء والتدريس والقضاء، وقد كثر تقريظ العلماء له وثناؤهم عليه الثناء الحسن، ومن ذلك ما ذكره السخاوي في الضوء اللامع: "

---

(١) ينظر: الضوء اللامع: ٨/ ١٢٣٣، وسلم الوصول: ٣/ ١٨٠.

(٢) ينظر: الضوء اللامع: ٦/ ٢٧.

(٣) ينظر: الأعلام: ٤٥/١.

(٤) ينظر: الضوء اللامع: ١/ ٢٦٣.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٥/ ٢٦.

(٦) ينظر: الكواكب السائرة: ٣/ ١٥٧و ١٥٨.

(٧) ينظر: الضوء اللامع: ٥/ ٢١٩.

(٨) ينظر: الكواكب السائرة: ٣/ ٤، والأعلام للزركلي: ٧/ ٥٩.

فحفظ الْقُرْآن والمنهاج وَجمع الْجَوَامِع وألفية النَّحْو ،...، وتميز وبرع فِي الْفَضَائِل وتصدى فِي تِلْكَ النواحي للإقراء من سنة أَربع وَسِتِّينَ فَانْتَفع بِهِ الطّلبَة...وَكنت مِمَّن قرض نظمه لجمع الْجَوَامِع وراج أمره هُنَالِكَ وَرجح عَليّ الْجلَال بن الأسيوطي"[١]، ثم قال السخاويّ: "ثُمَّ ولاه الزَّين زكريا القضاء بل أرسله لدمياط عقب موت الولويّ البارنباريّ فدام ثلاث سنين وانتُفِع به هناك، وكان المنصور يذاكره ثُمَّ امتُحن بالترسيم مدَّة، كان الاستادار يمدُّه فيها ويسعفه إلى أنْ خَلُص، وأقام مستمرًا على نيابته وأشغاله، ولأهل تلك النواحي به غاية النفع كان الله له"[٢]، وقال في حقه أبو المكارم الغزيّ: "الإمام العلّامة المحقق النحويّ"[٣]، ووصفه نجم الدين الغزيّ بقوله: "الشيخ الإمام العالم العامل، الصَّدر الكامل أبو الحسن نور الدين الأشمونيّ، الشافعيّ، الفقيه المقرئ، الأصوليّ"[٤]، وكان العلماء يصفونه بالتقشف في مأكله وملبسه ومفرشه[٥].

مصنفاته.

ترك الأشموني عدداً من المؤلفات، أذكرها مرتبة على الألفباء، وهي على النحو الآتي:

١. بسط الأنوار على كتاب الأنوار لعمل الأخيار[٦]، وهو شرح على كتاب (الأنوار لعمل الأبرار) وهو كتاب في الفقه الشافعيّ للشيخ الأردبيلي (ت٧٩٩هـ)[٧].
٢. الرَّد على البرهان البقاعي[٨] وهي رسالة صغيرة، وفيها ردّ على نقد البقاعي لقول الغزالي "ليس في الإمكان أبدع مما كان"[٩] والرسالة مفقودة.
٣. رسالة مشتملة على تفسير حروف المعاني وما شاكل من الأفعال التي لا تتصرف وعلى جعل بعض الحروف مكان بعض وعلى الصفة المشبهة. وهي ما أقوم بتحقيقها في بحثي هذا.
٤. شرح الآجرومية: وهو مخطوط منكور في فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف في مدينة الموصل[١٠].

---

(١) الضوء اللامع: ٥/٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٦/ ٥.

(٣) ينظر: ديوان الإسلام: ١/ ١٢٩.

(٤) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ١/ ٢٨٥.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٢٨٥، وشذرات الذهب: ١٠/ ٢٣٠.

(٦) ينظر: الضوء اللامع: ٦/ ٥ سلم الوصول: ٣٩٤/٢.

(٧) ينظر: كشف الظنون: ١٩٥/١.

(٨) ينظر: سلم الوصول: ٢/ ٣٩٤، وديوان الاسلام: ١٣٠/١.

(٩) ينظر: الضوء اللامع: ٥/٦.

(١٠) ينظر: فهارس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل: ١٢٣/٤.

٥. شرح الرحبية: وسماه: (نخبة المباحث في شرح بغية الباحث)، وهو مخطوط موجود في المكتبة الأزهرية بمصر تحت الرقم (٨٨) (٤٣٥٦)[١].

٦. شرح قطعة من التسهيل[٢].

٧. شرح نخبة الفكر: شرح لكتاب النخبة في علوم الحديث للإمام ابن حجر العسقلانيّ (ت: ٨٥٢هـ)، ذكره الشيخ المناويّ (ت: ١٠٣١هـ) في شرحه على نخبة الفكر[٣].

٨. منهج السالك إلى ألفية ابن مالك: وهو الشرح المشهور على ألفية مالك، مطبوع[٤].

٩. نظم الإيساغوجي في المنطق[٥].

١٠. نظم المجموع: وهو نظم لكتاب الكلائي (ت ٧٧٧هـ) "المجموع" في الفرائض [٦].

١١. نظم المنهاج في الفقه: نظمَ فيه كتاب (المنهاج في شعب الإيمان) لأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليميّ (ت٤٠٣هـ)[٧].

رابعًا: وفاته:

اختلفت الآراء في سنة وفاته، وإنْ كان من المتفق عليه أنّ وفاته كانت في القاهرة، وأما سنة وفاته فقيل إنه توفي عام (٩٠٠هـ)[٨]، وذكر السخاوي أنّه توفي في سنة (٩١٨هـ)[٩]، وذكر بعضهم ان وفاته كانت في سنة (٩٢٩ هـ)[١٠]، وهو المشهور.

(١) خزانة التراث: ٥٠٣/١٠٣.

(٢) ينظر: ديوان الإسلام: ١/ ١٣٠، والبدر الطالع: ٤٩١/١.

(٣) ينظر: اليواقيت والدرر في شرح نخبة الدرر: ٢٠٢/٢.

(٤) ينظر: الضوء اللامع: ٥/٦، والكواكب السائرة: ١/ ٢٨٥.

(٥) ينظر: البدر الطالع: ٤٩١/١، وكشف الظنون: ١/ ٢٠٨ .

(٦) ينظر: الضوء اللامع: ٦/ ٥، وسلم الوصول: ٣٩٤/٢.

(٧) ينظر: الكواكب السائرة: ١/ ٢٨٥.

(٨) ينظر: كشف الظنون: ١٥٣/١.

(٩) ينظر: البدر الطالع: ٤٩١/١.

(١٠) ينظر: شذرات الذهب: ١٦٥/٨، والأعلام: ١٠/٥.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب:

أولاً: موضوع الرسالة:

ذكر الأشموني أنَّ رسالته عبارة عن ورقات اشتملت على موضوعات مختلفة، فالرسالة اشتملت على موضوعات ثلاثة هي: تفسير حروف المعاني، ومجيء الحروف بعضها مكان بعض، والصفة المشبهة، وذكر ذلك بقوله: " فهذه ورقات مشتملة على تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال التي لا تتصرف، وعلى جعل بعض الحروف مكان بعض وعلى الكلام على الصفة المشبّهة"(١).

ومن الواجب الإشارة إليه أنّ المؤلف بيّن سبب تأليفه موضوع الكلام على الصفة المشبهة، وأنّه بيّن سبب اختياره لطريقة تأليف هذا الموضوع بصيغة الجدول وذلك بقوله: "وينزل كلامه في ألفيته على الجدول الآتي وضعه بإشارات يُفهم منها المقصود ويذكر بعد ذلك ما في الصور من الممتنع والقبيح والضعيف والحسن والأحسن ويذكر ما تيسّرَ من العلل"(٢)، وبيّن السبب الحامل له على وضعه بقوله: " والحامل له على ذلك قصد التمرين وامتحان الفهم وعدم القدرة على التعبير عمّا في ضميره بلسانه، فالناظر في ذلك يصلح ما فيه من الخطأ، ويكمل ما فيه من النقص"(٣).

ثانياً: مصادر الرسالة:

اعتمد الشيخ الأشموني على عددٍ من المصادر اشتملت على عدد من الأعلام وكتاب واحد، والكتاب هو ألفية ابن مالك، وقد اعتمد عليه فيه بيان صور الصفة المشبّهة عن طريق ذكر أبيات الألفية. أما مصادره من الأعلام فإنّي أوردها مرتبة على سني وفياتهم، وهم على النحو الآتي:

١. عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب (ت ٦٨هـ)(٤).
٢. الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)(٥).
٣. سيبويه (ت ١٨٠هـ)(٦).

---

(١) النص المحقق: ١٧.
(٢) المصدر نفسه: ١٧.
(٣) ينظر: النص المحقق: ٢٩.
(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٨.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٨، و١٩.
(٦) ينظر: المصدر نفسه: ١٩.

٤. علي بن حمزة الكسائي (ت ١٩٨هـ)[١].
٥. يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)[٢].
٦. أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ)[٣].
٧. عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري (ت ٢١١هـ)[٤].
٨. عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)[٥].
٩. أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)[٦].
١٠. ابن الحاجب أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر(ت ٦٤٦هـ)[٧].
١١. محمد بن عبد الله، ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)[٨].
١٢. جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)[٩].
١٣.نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله السّنهوري (ت ٨٨٩هـ)[١٠].

ثالثاً: شواهد الرسالة:

تنوعت الشواهد التي استعملها الأشموني في رسالته هذه بين شواهد قرآنية وحديثية وشواهد شعرية ولغات العرب، وهنا لا بدّ من أنْ أشير إلى أنّ شواهد الرسالة جميعاً جاءت للتمثيل لما يورده وهذا ليس بمستغرب إذا علمنا أنّ الرسالة موجزة، وانّ ما جاء فيها جاء على سبيل الإيجاز ولا يتوسع فيه إلّا إذا دعت الحاجة إلى ذلك، وأذكر هنا منهجه في الشواهد النحوية وتعامله معها من دون تفصيل في أنواعها:

١. احتجاجه بجزء من الآية الكريمة والاكتفاء بما فيها موطن الشاهد، وهذا هو الغالب في احتجاجه بالآيات القرآنية، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في كلامه على (إنْ) الخفيفة: " قد تكون بمعنى (ما) ، كقوله تعالى: ﴿إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ [الملك: ٢٠]"[١١].

---

(١) ينظر: المصدر نفسه: ١٨.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٥، ٢٦، ٢٧.
(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠.
(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٨.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢١، و٢٨.
(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠.
(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٣٣، و٣٤.
(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٣٠، و٣٢، و٣٣، و٣٤.
(٩) ينظر: النص المحقق: ٣٤.
(١٠) ينظر: المصدر نفسه: ٣٣.
(١١) المصدر نفسه: ٢٦.

٢. إيراده الآية كاملة، وهو يفعل هذا الأمر إذا كانت الآية قصيرة كما في قوله: "رويدًا: بمعنى مهلاً، رويدك: بمعنى أمهل، قال الله عزّ وجل: ﴿فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا﴾ [الطارق: ١٧]،"[١].

٣. إيراده آيات عدّة شواهد على الشيء الواحد كقوله: "كلا: زجر وردع، قال الله عزّ وجل: ﴿بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ٥٢ كَلَّاۖ﴾ [المدثر: ٥٢-٥٣]. وقال: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ١٩ كَلَّاۖ﴾ [القيامة: ١٩-٢٠] يريد: انته عن أن تعجل به. [وقال:] ﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ٣ كَلَّاۖ﴾ [الهمزة: ٣-٤]... "[٢].

٤. إيراده القراءات القرآنية وبيان الوجه الذي خرجت إليه القراءة، كما في كلامه على (لمّا): "وتكون بمعنى (إلّا) ، قال عزّ وجل: ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ﴾ [الزخرف: ٣٥]، ... ومن قرأ (وَإِنْ كُلُّ ذلِكَ لَمَا مَتاعُ) بالتخفيف ... جعل (ما) صلة".[٣]

٥. الجمع بين الشواهد المختلفة من ذلك جمعه بين الاحتجاج بالآيات القرآنية والشواهد الشعرية كقوله في الكلام على (بل): "وتكون لترك شيء من الكلام وأخذ في غيره. وهي في القرآن بهذا المعنى كثير: قال الله عز وجل: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ﴾ [ص: ١-٢]، فترك الكلام الأول وأخذ ببل في كلام ثانٍ.... قال الشاعر[٤]:

بَلْ هَلْ أَرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غابِيَةً كالنَحلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإفْضَاحُ[٥]

٦. ذكر الأبيات الشعرية كاملة كقوله في الكلام على مجيء (أو) بمعنى الواو: "وقال ابن أحمر:

قرى عنكما شهرين أو نصف ثالث إلى ذاك ما قد غيّبتني غابيا

وهذا البيت بوضح لك معنى الواو: فأراد: قرى شهرين ونصفاً"[٦].

٧. إيراد شطر من البيت كقوله في مجيء الواو بمعنى (ربّ): وكذلك (الواو) إذا أتت

---

(١) المصدر نفسه: ٢٧.

(٢) المصدر نفسه: ٢٧.

(٣) المصدر نفسه: ٢٥.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين: ٤٥، وروايته فيه: (يا هل أريك).

(٥) النص المحقق: ٢٢.

(٦) المصدر نفسه: ٢٤.

مُبتدَأَة غير ناسقةٍ بكلام على كلام– كانت بمعنى ربّ. ... وقال آخر[١]:

ودوّيّـــةٍ قفـــر تمشّـــى نعامهـــا"[٢]

٨. إيراده أبياتًا عدّة للاحتجاج على المسألة الواحدة وذلك مثل قوله: "كاد: بمعنى همَّ ولم يفعل، ولا يقال: كاد أنْ يفعل، وإنّما يقال كاد يفعل[٣]، ... وقد جاء في الشعر، قال الشاعر[٤]:

قـد كـادَ مِـن طُـولِ البِلـى أنْ يَمْصَـحَا[٥]

وأنشد الأصمعي:

كـــادت الـــنّفس أن تفـــيظ عليـــه إذ ثـــوى حشـــو ريطـــة ويـــرود

ولم يأتِ منها إلّا فعل يفعل وتثنيتهما وجمعهما، ولم يُبنَ منها شيءٌ غير ذلك، وقال بعضهم: وقد جاء بمعنى (فعلَ) وأنشد قول الأعشى[٦]:

وكـاد يسـمو إلـى الجـرفين فارتفعـا"[٧].

٩. إيراده للغات العرب وذلك مثل قوله في الكلام على (لدن): وقد يحذف منها النون، كما تحذف من (لم يكن) قال الشاعر[٨]:

مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْحُورِهِ

أي من عند لحييه. وفيها لغة أخرى: لدى، قال الله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥] أي عند الباب"[٩].

رابعاً: منهج الأشموني في رسالته:

لـمْ يبين الأشموني المنهج الذي اتبعه في رسالته، واكتفى بالإشارة إلى أنّ هذه

---

(١) البيت للشماخ في ديوانه: ١١، وعجزه: كمشيّ النصارى في خفاف اليرندج.

(٢) النص المحقق: ٢٢.

(٣) ينظر: الكتاب: ١٦٠/٣، والأصول في النحو: ٢٠٧/٢.

(٤) البيت لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٧٢.

(٥) يمصح: يدرس، قال الخليل في العين: ١٢٨/٣: "والدارُ تمصَحُ: أي تَدْرُسُ فتذهَبُ".

(٦) عجز بيت للأعشى في ديوانه: ٨٦، والرواية فيه:

وما مجاور هيت إن عرضت له ... قد كان يسمو إلى الجُرفَيْنِ فارتَفعا

(٧) النص المحقق: ٢١.

(٨) الرجز لغيلان بن حريث الربعي، وهو في العين: ٣٢٠/٧، والكتاب: ٢٣٤/٤.

(٩) النص المحقق: ٢٧.

الرسالة هي ورقات تضمنت موضوعات ثلاثة، وذلك في قوله: " فهذه ورقات مشتملة على تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال التي لا تتصرف، وعلى جعل بعض الحروف مكان بعض وعلى الكلام على الصفة المشبّهة"(١). ويمكن تقسيم طريقته في التعامل مع الموضوعات الثلاثة على النحو الآتي:

١. في موضوع (تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال) اعتمد الأشموني على كتاب (تأويل مشكل القرآن) لابن قتيبة الدينوري (ت ٢١٦هـ).
٢. أورد المادة المستقاة من كتاب (تأويل مشكل القرآن) بتصرف، فلم يلتزم بإيراد الحروف كما وردت في الكتاب المذكور بل أوردها بتقديم بعضها وتأخير بعضها الآخر؛ وهو يتصرف فيما يأخذ من المادة في بعض الأحيان.
٣. أمّا ما يخص شواهد هذا الموضوع فقد التزم بإيراد الشواهد الواردة في كتاب مشكل القرآن جميعاً من دون تصرف بذكر أو حذف.
٤. أورد أقوال العلماء الواردة في الكتاب المذكور في هذا الموضوع من دون تصرف.
٥. في موضوع (جعل الحروف مكان بعض) أخذ الموضوع من كتاب تأويل مشكل القرآن أيضاً لكنه اختصر تناوله للحروف، واكتفى بذكر مجيء الحرف مكان الحرف وإيراد شاهد واحد فقط دون التوسع فيه كما في كتاب (تأويل مشكل القرآن).
٦. في موضوع (الكلام على الصفة المشبهة) اعتمد الأشموني طريقة إحصائية معتمدة على جدول لحصر حالات أو صور الصفة المشبهة، ولم أقف على مَن سبقه في هذه الطريقة.
٧. كانت طريقته معتمدة على أبيات ألفية ابن مالك التي حصر فيها صور الصفة المشبهة التي أودعها في الجدول.
٨. تعتمد طريقته على قراءة صور الصفة المشبهة مع التمرير بالأصابع على ما يذكر في بيت الألفية.
٩. وضّح الأشموني إتّباعه هذه الطريقة وسبب توظيفه الجدول بقوله:" ليعلم أنّ راقم هذه الأحرف لما صوّر الصفة المشبهة وحاد فهمه في معرفة حكمها

(١) النص المحقق: ١٧.

وعللها اختار أنْ يضع جدولاً يشتمل على عددِ صورها كما عدّها ابن مالك[١]، وينزل كلامه في ألفيته على الجدول الآتي وضعه بإشارات يُفهم منها المقصود"[٢].

١٠. بيّن الأشموني تعليلَ بعض صور الصفة المشبهة، وبيان أسباب القبح والحسن فيها.

١١. استعمل أحياناً أسلوب الفنقلة في أثناء تعليلاته لصور الصفة المشبهة.

١٢.عقد الأشموني موازنة بين صور الصفة المشبهة في تقسيم ابن مالك وتقسيم ابن الحاجب وتقسيم ابن هشام الأنصاري رحمهم الله جميعاً فيما يتعلق بوجوه الحسن والجائز والقبيح من هذه الصور.

١٣. خلا موضوع الصفة المشبهة من الشواهد واكتُفِيَ بالأمثلة الصناعية التي يُتدرب بها عادةً في مثل هذه الموضوعات.

١٤. وضع الأشموني خاتمة لموضوع الصفة المشبهة أوجز فيها ما رسخ في ذهنه من أحكام تتعلق بالصفة المشبهة.

خامساً: تحقيق نسبة الرسالة إلى الأشموني:

لم أقف في كتب التراجم والنحو على مَن ذكر هذه الرسالة من مؤلفات الشيخ الأشموني، لكن ذُكر على غلاف مخطوط الرسالة أنّها من تأليف الشيخ الأشموني وأنها منقولة من خطه رحمه الله، إذ جاء على صفحة العنوان (هذه رسالة مشتملة على تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال التي لا تتصرف، وعلى جعل بعض الحروف مكان بعض وعلى الكلام على الصفة المشبّهة، تأليف الشيخ الإمام الغمر الأشموني عفى الله عنه نقلها من خطه).

سادسًا: وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة خطية واحدة، مكتوبة بخط النسخ بخط واضح ومقروء، وهي نسخة كاملة، وقد خلا المخطوط ممّا يعتري المخطوطات من عيوب الطمس والمسح والسقط والخرم وغيرها، وعدد لوحاتها ثلاث عشرة لوحة، في كلّ لوحة صفحتان، ويبلغ معدل أسطر الصفحة الواحدة نحو واحدٍ وعشرينَ سطرًا، ومعدل الكلمات في كل سطر إحدى عشرة كلمة.

(١) ينظر: ألفية ابن مالك: ٤٢.

(٢) النص المحقق: ٢٩.

والمخطوط منقول من نسخة بخط المؤلف الأشموني رحمه الله كما ذُكر في لوحة العنوان، والناسخ هو محمد الرمالي الحنفي الأزهري كما أُثبت في نهاية المخطوط[١].

وقد أثبت الناسخ عنوان المخطوط في لوحة العنوان بقوله: (هذه رسالة مشتملة على تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال التي لا تتصرف، وعلى جعل بعض الحروف مكان بعض وعلى الكلام على الصفة المشبّهة)[٢]، وقد ورد العنوان بالصيغة نفسها في بدء المخطوط. وعلى صفحة العنوان تملك ووقف وختم غير واضح المعالم.

ابتدأ المؤلف رسالته بقوله: " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوانَ إلّا على الظالمين، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد: فهذه ورقات مشتملة على تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال التي لا تتصرف، وعلى جعل بعض الحروف مكان بعض وعلى الكلام على الصفة المشبّهة. جمع كاتب هذه الورقات باب تفسير حروف المعاني"[٣]، وختمها بقوله: " والحمد لله على كل حال، تمت بحمد الله تعالى المهيمن البرّ التوّاب على يد عبدالله وابن عبده وأمته الراجي عفو ربه ومغفرته محمد الرمالي الحنفي الأزهري عامله الله بها ووالديه بلطفه الجلي والخفي والمسلمين أجمعين آمين"[٤].

وتوجد على حواشي المخطوط إيضاحات من عمل الناسخ أهملت الإشارة إليها حفظاً لعمل المؤلف[٥].

ولم يستعمل الناسخ المداد الأحمر في تمييز رؤوس الموضوعات أو الكلمات محل الشرح وعوّض ذلك بوضع خط فوقها.

وأهمل الناسخ كتابة الهمزة على الحروف كما هو متعارف عليه في الكتابة الحديثة، من مثل قرات = قرأت، والسوال = السؤال ، ويكان = ويكأن، وغيرها.

---

(١) ينظر: لوحة العنوان من المخطوط.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) النص المحقق: ١٧.

(٤) المصدر نفسه: ٣٤.

(٥) ينظر: المخطوط: ٥/ظ، ٧/و وغيرهما.

سابعاً: منهجي في التحقيق:

اتبعت منهجاً في تحقيق هذه الرسالة يقوم على الآتي:

١. نسخ المخطوط وكتابته على الطريقة المتبعة في الإملاء المعاصر مع استعمال علامات الترقيم.
٢. تخريج الشواهد النحوية والنصوص والأقوال من مصادرها.
٣. ترجمة ما ذكر من أعلام في الرسالة.
٤. توثيق ما ذكر من آراء العلماء من مظانها الأصلية.
٥. التعليق في هامش البحث على النص المحقق عند اقتضاء الأمر ذلك.
٦. قدمت للنص المحقق بدراسة تضمنت دراسة المؤلف والرسالة.
٧. وضعت صوراً من الرسالة للوحة العنوان واللوحتين الأولى والأخيرة من المخطوط.

ثامنًا: صور المخطوط

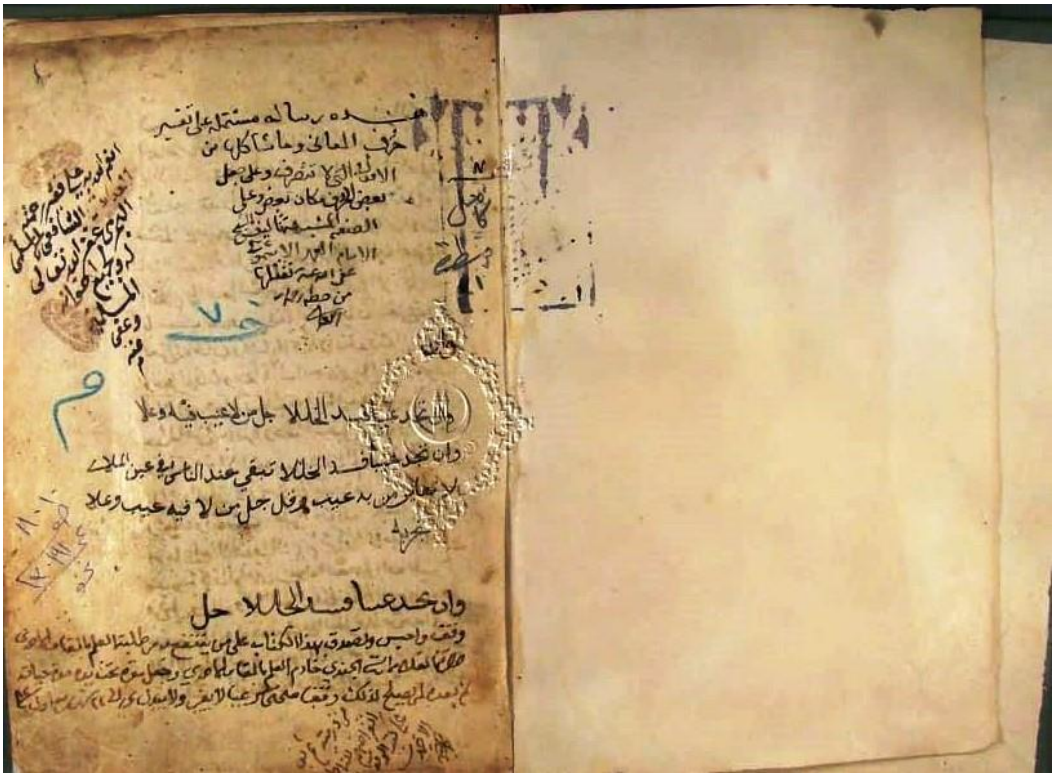

صورة لوحة الغنوان.

صورة اللوحة الأولى:

صورة اللوحة الأخيرة من المخطوط.

تاسعاً: نتائج الدراسة

بعد هذه الرحلة القصيرة مع البحث أسجل أهم النتائج التي توصلت إليه على النحو الآتي:

١. الأشموني عالم كبير له مكانته بين العلماء، وقد نال هذه المكانة من أخذه العلم عن أبرز علماء عصره، وأخذِ عددٍ من طلبة العلم عنه ومن علمه وهم الذين تبوأوا مكانة كبيرة من بعده.
٢. ترك الأشموني مؤلفات كثيرة في علوم شتّى شملت العربية والحديث والمنطق والفقه، وأبرزت مكانته العلمية.
٣. اعتمد الأشموني في جزء لا بأس به من رسالته هذه على كتاب مشكل تأويل القرآن لابن قتيبة الدينوري.
٤. اعتمد الأشموني على عددٍ من العلماء المتقدمين والمتأخرين في أخذه للمادة العلمية.
٥. وظّف الأشموني عدداً من الشواهد النحوية في تعضيد مادته النحوية، وكان نصيب الشواهد القرآنية هو الأكبر من الشواهد الحديثية والشعرية.
٦. اتبع الأشموني في موضوع الصفة المشبهة طريقة جديدة بحسب علمي إذ لم أقف على مثلها عند غيره من العلماء.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلّا على الظالمين، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد:

فهذه ورقات مشتملة على تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال التي لا تتصرف، وعلى جعل بعض الحروف مكان بعض وعلى الكلام على الصفة المشبّهة.

[باب تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال]

جمع كاتب هذه الورقات باب تفسير حروف المعاني:

إيان لمعنى متى، ومتى بمعنى أيُّ حينٍ ، وأصلها أيُّ أوان، فحذفت الهمزة والواو وجُعل الحرفان واحداً[١]، قال الله عزّ وجلّ ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ٢١ ﴾ [النحل: ٢٢١١].

الآن: هو الوقت الذي أنت فيه، وهو حدّ الزمانين، حدّ الماضي من آخرِهِ، وحدّ المستقبلِ من أوله[٢]، وأصله: أوان، فحُذف منه الألف، وغُيّرَ واوهُ إلى الألفِ كما قالوا في الرَّاح والرِّياح، بينى مرةً على تقدير فَعال كما قالوا زمن وزمان[٣]، وإنْ شئتَ جعلتها آنَ لك أنْ تفعلَ كذا وكذا، أدخلت عليها الألف واللام، ثم تركتها على مذهب (فَعَلَ) منصوبة، كما قالوا: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيلَ وقالَ وكثرةِ السؤال)[٤]، فكانتا كالاسمين وهما منصوبتان، ولو خفضت على النقل لهما من حد الأفعال إلى الأسماء في النية كان صواباً قال الله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس: ٩١] أي هذا الوقت، وهذا الأوان /١و/ تتوب وقد عصيت قبل.

كأيّن: بمعنى كم، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ﴾ [الطلاق: ٨] وفيها لُغتانِ[٥] كأيّن بالهمزة وتشديد الياء، وكائِن على تقدير قائل وبائع[٦]، وقد قُرئَ بهما جميعاً

---

(١) قال صدر الأفاضل في التخمير في شرح المفصل: ٢٨٥/٢: "وأيَّان أصلُه "أيُّ أوانٍ" فحذفَت الهمزةَ وإحدى اليَاءَين، فَصارَ (أيوان)، ثم قُلِبت الواو ياءً ثم أُدغمت الياءُ في الياءِ" .

(٢) ينظر حروف المعاني والصفات للزجاجي: ٧١.

(٣) ينظر المصدر نفسه: ٧١.

(٤) جزء من حديث أورده البخاري وهو بتمامه: (وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ) ينظر صحيح البخاري: كتاب الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال، رقم الحديث: ٦١٠٨: ٢٣٧٥/٥.

(٥) فيها خمسُ لغات: (كَأَيِّن)، و(كَاءٍ) على وزن كَاعٍ، و(كَيْءٍ) على وزن كَيْعٍ، و(كَأيٍ) على وزن كَعْيٍ، و(كَإٍ) على وزن كَعٍ. يُنظر: المفصّل ١٨٣، وإيضاح شواهد الإيضاح ٢٦٣/١، وتوضيح المقاصد ٣٣٨/٤.

(٦) ينظر: الصحاح: ٢١٩١/٦.

في القرآن[١]، والأكثر والأفصح تخفيفهما[٢].

أنّى: يكون بمعنين: كيف نحو: قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ﴾ [البقرة: ٢٥٩٢٥٩] أي كيف يحيي، و ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة ٢٢٣] أي كيف شئتم، وبمعنى من أين نحو: قوله تعالى: ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ٣٠﴾ [التوبة ٣٠] وقوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ﴾. [الأنعام ١٠١] أي من أينَ يكون له ولدٌ، والمعنيان متأولان يجوز أن يتأول في كل واحد منهما الآخر.

كيف: بمعنى على أي حال، تقول: كيف أنت؟ تريد بأي حال أنت، وتقع بمعنى التعجب في مثل قوله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨].

ويكأن: قد اُختلف فيها؛ فقال الكسائي[٣] معناها: ألم ترَ قال الله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [القصص: ٨٢]، وقال: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [القصص:٨٢] يريد ألم ترَ[٤]، وقد روى عبد الرزاق[٥] عن معمر[٦] عن قتادة[٧] أنّه قال: ويكأنّ: أولا يعلم أنَّ الله يبسطُ الرزق لمَن يشاء[٨]، وهذا فيه شاهدٌ لقول الكسائي، وذكر الخليل أنّها مفصولة (وي) ثم يبتدئ فيقول: (كأن)، وقال ابن عباس[٩] في رواية أبي صالح[١٠]: هي كأنّ الله يبسط الرزق لمَن يشاء كأنّه لا يفلح الكافرون[١١]. وقال وي: صلةٌ في الكلام، وهذا شاهد لقول الخليل[١٢].

---

(١) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٧٩/٣، والنشر في القراءات العشر: ٣٢٧/٢.

(٢) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٢٧٨.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٨١، والبرهان في علوم القرآن: ٤٤٣/٤.

(٤) ينظر: حروف المعاني والصفات: ٦٧.

(٥) أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت٢١١ هـ) من علماء الحديث الثقات، من أهل صنعاء، الملقب بـ محدّث اليمن، له تفسير للقرآن، ينظر: تقريب التهذيب: ٢١٣.

(٦) أبو عروة معمر بن راشد، من أهل البصرة انتقل إلى اليمن، سمع الزهري وقتادة، (ت ١٥٣هـ)، ينظر: تهذيب الكمال: ٣٠٣/٢٨، والأعلام: ٢٧٢/٧.

(٧) قتادة بن دعامة بن قتادة، أبو الخطاب السدوسي: مفسر حافظ ضرير أكمه، ينظر: تهذيب الكمال: ٤٩٨/٢٣، والأعلام: ١٨٩/٥.

(٨) ينظر: تفسير عبد الرزاق: ٤٩٨/٢.

(٩) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ابن عم الرسول (ﷺ) حبر الإمة ولد بمكة وتوفي بالطائف سنة (٦٨هـ)، ينظر ترجمته في تهذيب الكمال: ١٥٤/١٥، والأعلام: ٩٥/٤.

(١٠) أَبُو صالح باذام ويُقال باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، رَوَى عَن: عبد الله بن عباس، وعكرمة ابن عباس، وعلي بن أَبي طالب، وأبي هُرَيْرة، ومولاته أم هانئ، ينظر: تهذيب الكمال: ٦/٤.

(١١) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٢٩٦.

(١٢) ينظر قول الخليل في العين: ٤٤٣/٨، والكتاب: ١٥٤/٢.

ســـوى: بمعنـــى غيـــر، وهمـــا جميعـــاً فـــي معنـــى بـــدل، وهـــي مقصـــورة، وقـــد جـــاءت / ١ ظ/ ممـــدودة، وهـــي فـــي معنـــى غيـــر[١]. وسَـــواء مفتوحـــة الأول بمعنـــى وســـط، قـــال الله تعـــالى: ﴿فَٱطَّلِعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [الدخان: ٤٧] أي فـي وسـطها، وقـد جـاءت أيضـاً بمعنـى وسـط مكسورة الأول مقصورة قال الله تعالى: (مَكاناً سِوًى) [طه: ٥٨][٢] أي وسطاً.

كأنّ: تشبيه، وهي (أنَّ) دخلت عليه كاف التشبيه الخافضة.

مهمـا: وهـي بمنزلـة مـا فـي الجـزاء، قـال الله تعـالى: ﴿وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا﴾ [الأعراف:١٣٢] أي مـا تأتنـا بـه مـن آيـة، وقـال الخليـل[٣]: (مهمـا) هـي (مـا) أدخلـت معهـا (مـا) لغـواً تقـول: متـى تأتنـا آتـك، ومـا تأتنـا آتـك، وكمـا أدخلـت (مـا) مـع (أي) لغـواً كقولـه تعـالى: ﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ [الإسـراء: ١١٠] ولكـنهم اسـتقبحوا أن يكـرّروا لفظـاً واحـداً فيقولـوا: (مـا مـا) فأبـدلوا الهـاء مـن الألـف التـي فـي الأول، هـذا قـول الخليـل[٤]، وقال سيبويه[٥]: وقد يجوز أن يكون مه ضُمّ إليها ما[٦].

لات:

مشـبّهة بـ(لـيس) فـي بعـض المواضـع، ولـم تـتمكن تمكنهـا[٧]، ولـم يسـتعملوها إلّا مضـمراً فيهـا؛ لأنّهـا ليسـت كـ(ليس) فـي المخاطبـة والإخبـار عـن غائـب، ألا تـرى أنّـك تقـول: ليسـت وليسـوا وعبـدالله لـيس ذاهبـاً، و(لاتَ) لا يكـون فيهـا ذلـك، قـال الله تعـالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾ [ص: ٣] أي لـيس حـين مهـرب، وبعضُـهم يقـول (ولاتَ حـينُ)[٨]، يرفـع لأنّهـا عنـده بمنزلـة لـيس، وهـي قليلـةٌ، والنصـبُ بهـا الوجـه[٩]، وقـد خُفـضَ بِهـا، قـالَ أبـو

---

(١) ينظر: حروف المعاني والصفات: ١٠.

(٢) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر (سِوًى) بكسر السين والتنوين في الوصل، ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٢٢٠

(٣) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٧/٩٧، والأعلام: ٢/٣١٤.

(٤) ينظر العين: ٣/٣٥٨.

(٥) سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، ينظر: الأعلام: ٥/٨١.

(٦) ينظر: الكتاب: ٣/٦٠.

(٧) ورد في المخطوط كلمة (ولم تكنها)، وهي زيادة لا يستقيم السياق معها.

(٨) هي قراءة الضحاك وعيسى بن عمر وابي السمال، وهي على إعمال (لات) عمل (ليس)، وحذف الخبر على رأي سيبويه في كتابه: ١/٥٨، تنظر القراءة في مختصر شواذ القراءات لابن خالويه: ١١٢، و١٢٩، ومشكل إعراب القرآن: ٢/٢٤٧.

(٩) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/٢٩٠.

زبيد[١]:

طَلَبُـــــــوا صُـــــــلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَـــا أَنْ لَـــيْسَ حِـــينَ بقـــاءِ[٢]

وقال آخر: /٢ و/

فلمّـــا علمـــت أنّنـــي قـــد قتلتـــه نـــدمتُ عليـــهِ ولاتَ ســـاعةِ منـــدمِ

وإنّما تكون (لاتَ) مع الأحيان، وتعمل فيها، فإذا جاوزتْها فليس لها عمل، وقال أبو عبيد[٣]: التاء تزاد في أول (حين) وفي أوّلِ (أوان) وأول (الآن) وإنّما هي (لا) ثم يبتدئ، فيقول تحين وتلآن، والدليلُ على هذا أنّهم يقولون: تحين وتلآن من غير أن يتقدمها لا[٤]، واحتجّ بقول الشاعر[٥]:

العـــاطفونَ تحـــينَ مـــا مِـــنْ عـــاطِفٍ والمُطْعِمـــونَ زمـــانَ مـــا مـــن مُطْعِـــمِ

ما ومَن:

أصلُهما واحدٌ فجُعِلتْ (مَن) للناس، و(ما) لغير الناس، تقول: مَن مرّ بك من الناس، وما مرّ بك من الإبل، وقال أبو عبيدة[٦] في قول الله: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ٣﴾ [الليل: ٣] أي: ومن خلق الذكر والأنثى، وكذا قوله: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ٥ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ٧﴾ [الشمس: ٥-٧] هي في هذه المواضع بمعنى مَن، وقال أبو عمرو[٧] هي بمعنى الذي، فأهلُ مكة يقولونَ إذا سمعوا صوت

(١) أبو زبيد: حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي، شاعر نصراني أدرك الإسلام ولم يسلم، وعد من المخضرمين. وتوفي سنة ٦٢ هـ، ينظر: طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٩٣، ومعجم الشعراء ٣/ ١١٦٨.

(٢) ينظر: ديوان أبي زبيد: ٣٠.

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه له من الكتب الأمثال، والغريب المصنف، توفي سنة٢٢٤ هـ، تنظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٤٩١/١٠، وطبقات النحويين: ١٩٩.

(٤) ينظر: الغريب المصنف: ٣٥٠/١ – ٣٥١.

(٥) البيت لأبي وجرة السعدي في الأزهية: ٢٦٤، والإنصاف: ١/ ١٠٨، وخزانة الأدب ٤/ ١٧٥.

(٦) معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده ووفاته في البصرة، له من الكتب مجاز القرآن، توفي سنة ٢٠٩هـ، تنظر ترجمته في وفيات الأعيان: ٢٣٥/٥، والأعلام: ٢٧٢/٧،

(٧) أبو عمرو بن العلاء بن زبان بن العلاء التيمي المازني أحد القراء السبعة، وأوسع الناس علماً بكلام العرب، بصريّ أخذ عن ابن أبي إسحق، ينظر: طبقات النحويين واللغوين: ٣٥، ووفيات الأعيان: ٤٦٦/٣.

الرعد: سبحان ما سبحتْ له(١).

كاد:

بمعنى همَّ ولم يفعل، ولا يقال: كاد أنْ يفعل، وإنّما يقال كاد يفعل(٢)، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾[البقرة ٧١] ، وقد جاء في الشعر، قال الشاعر(٣):

قد كادَ من طُولِ البِلى أنْ يَمْصَحَا(٤)

وأنشد الأصمعي(٥):

كانَتِ النَّفْسُ أن تفيظَ عَلَيْهِ إذْ ثَوى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرودِ

ولم يأتِ منها إلّا فعلَ يفعلُ وتثنيتهما وجمعهما، ولم يُبنَ منها شيءٌ غير ذلك، وقال بعضهم: وقد جاء بمعنى (فعلَ) وأنشد قول الأعشى(٦):

وكادَ يسمو إلى الجُرفَيْنِ فارتَفعا(٧)

أي سَمَا فارتفع/ ٢ ظ/ قال: ومثلُهُ قول ذي الرمة(٨):

وَلَو أنَّ لُقْمانَ الحكِيمَ تعَرَّضَتْ لعَيْنيهِ مَيّ سافِراً كَاد يَبْرَق(٩)

أي لو تعرضت له لبرق، أي: دهش وتحير.

هل:

تكون للاستفهام، ويدخلُها من معنى التوبيخِ والتقريرِ ما يدخل الألف التي يستفهم

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٣٢/٥.

(٢) ينظر: الكتاب: ١٦٠/٣، والأصول في النحو: ٢٠٧/٢.

(٣) البيت لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٧٢.

(٤) يمصح: يدرس، قال الخليل في العين: ١٢٨/٣: "والدارُ تمصَحُ: أي تَدْرُسُ فتذهَبُ".

(٥) عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي: راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، توفي: سنة ٢١٦هـ، ينظر: طبقات النحويين واللغوين: ١٦٧، والأعلام: ١٦٢/٤.

(٦) ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، توفي سنة ٧ هـ، تنظر ترجمته في الأعلام: ٣٤١/٧.

(٧) عجز بيت للأعشى في ديوانه: ٨٦، والرواية فيه:

وما مجاور هيت إنْ عرضتْ له ... قد كان يسمو إلى الجُرفَيْنِ فارتَفعا

(٨) غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، أبو الحارث، من فحول الطبقة الثانية في عصره، ينظر: الأعلام: ١٢٤/٥.

(٩) ديوان ذي الرمة: ٣٩٢.

بها، كقوله: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ﴾ [الروم: ٢٨] ، وهذا استفهامٌ فيه توبيخٌ وتقريرٌ، وكذلك قوله: ﴿هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [يونس: ٣٤].

والمفسّرونَ يجعلونَها في بعضِ المواضعِ بمعنى (قد)، كقوله: ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ﴾ [الإنسان: ١] ، أي قد أتى عَلَى الإنْسانِ حينٌ من الدهرِ، وقوله: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] و: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ ، ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ﴾ [ص: ٢١] ، و ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾ [الذاريات: ٢٤] . هذا كلّه عندهم بِمعنى (قد)(١).

ويجعلونها أيضًا بمعنى (ما) في قوله: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠] ، و ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ﴾ [الزخرف: ٦٦]، و﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥ﴾ [الأعراف: ٥٣] ، و ﴿هَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [النحل: ٣٥]. هذا كلُّه عندهم بمعنى: (ما)(٢). وهو والأوْلُ عند أهل اللغة تقرير(٣).

بل:

تأتي لتدارك كلام غلطت فيه، تقول: رأيتُ زيدًا بل عمرا.

وتكونُ لتركِ شيءٍ من الكلام وأخذٍ في غيره. وهي في القرآن بهذا المعنى كثير: قال الله عز وجل: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ﴾ [ص: ١-٢]، فتركَ الكلامَ الأولَ، وأخذَ ببل في كلامٍ ثانٍ. ثم قال حكاية عن المشركين: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ﴾ [ص: ٨]، ثم قال: ﴿بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ﴾ [ص: ٨]، فترك الكلام، وأخذَ ببل في كلام آخر ثم أخذَ أيضاً في /٣ و/ كلام آخر فقال: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ [ص: ٨]، وفي أشباه هذا كثير في القرآن.

قال الشاعر(٤):

بَــلْ هَــلْ أَرِيــكَ حُمُــولَ الحَــيِّ غادِيَــةً كالنَحْــــلِ زَيَّنَهــــا يَنْــــعٌ وإفْضَــــاحُ

وقال آخر(٥):

بــل مــن يــرى البــرق يشــري بــتّ أرقبــه

---

(١) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٥٢٩/٢٣، والكشّاف: ٦٦٥/٤، والتفسير الكبير: ٧٣٩/٣٠، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٦٩/٥.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٦١٠/٣، والتفسير الكبير: ٣٦٠/٥، والبحر المحيط: ٣٤٢/٢.

(٣) ينظر: الإبانة في اللغة العربية: ٥٦٦/٤.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين: ٤٥، وروايته فيه: (يا هل أريك).

(٥) كلمة (يشري) زائدة، والبيت للبيد بن ربيعة في ديوانه: ٢٩، برواية:

بل مَن يَرى البرقَ بِتُّ أرقبُه ... يُزْجي حَبيّاً إذا خبا ثقبا

وإذا وليتْ اسمًا، وهي بهذا المعنى خُفِضَ بها، وشُبِّهت بربّ وبالواو.

وتأتي مبتدأ، قال أبو النّجم(١):

بـــل منهـــل نـــاء مـــن الغيـــاض

وكذلك (الواو) إذا أتت مُبتدَأَة غير نَاسقةٍ بكلام على كلام– كانت بمعنى رُبَّ. وكذلك هي في الشعر، كقوله(٢):

ومَهْمَـــــهٍ مُغْبَـــــرّةٍ أرْجَـــــاؤُه

وقال آخر(٣):

ودوّيّـــــةٍ قفـــــر تمشّـــــى نعامُهـــــا

ومثله:

وهـــاجرةٍ مـــن دونِ ميـــة لـــم تقـــلْ قَـــوصٌ بهـــا والجنـــدبُ الجـــونُ يـــرمحُ

يدلّون بهذه الواو الخافضة: على ترك الكلام الأول، وائتناف كلام آخر.

لولا ولوما:

لولا تكونُ في بعضِ الأحوال بمعنى: هلّا وذلك إذا رأيتها بغير جواب، تقول: (لولا فعلتَ كذا) تريد: هلّا فعلت كذا، قال الله عزّ وجل: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [هود: ١١٦]، ﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ [الأنعام: ٤٣]، ﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ [الواقعة: ٨٦] أي فهلّا. وقال عزّ وجل: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾ [يونس: ٩٨].

وكذلك (لوما)، قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَّوْمَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [الحجر: ٧] أي هلّا تأتينا.

فإذا رأيتَ لـ(لولا) جوابًا فليستْ بهذا المعنى، كقوله: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ١٤٣ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الصافات: ١٤٣-١٤٤] ، فهذه (لولا) التي تكون لأمر [لا](٤) يقع بوقوع غيره.

وبعضُ المفسرينَ يجعلُ (لولا) في قوله: ﴿لَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾ بمعنى (لم) أي: فلم تكن قرية آمنت /٣ ظ / فنفعها إيمانها عند نزول العذاب إلّا قوم يونس. وكذلك قوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾ (٥).

---

(١) الفضل بن قدامة العجليّ، أبو النجم، من بني بكر بن وائل: من أكابر الرجّاز ومن أحسن الناس إنشادا للشعر، (ت١٣٠ هـ)، ينظر الأعلام: ١٥١/٥.

(٢) الرجز لرؤبة بن العجّاج في ديوانه: ٣.

(٣) البيت للشماخ في ديوانه: ١١، وعجزه: كمشيّ النصارى في خفاف اليرندج.

(٤) زيادة يقتضيها السياق والتصحيح من مشكل تأويل القرآن: ٢٨٩.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٠٧/١٥، و٥٢٧.

لا:

قد تكون بمعنى لم، قال الله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١]، أي لم يصدّق ولم يصلّ، وقال الشاعر(١):

وأيُّ خمـــــيس لا أفَأنَـــــا نِهابَـــــه وأســـيافنا يَقْطُـــرْن مـــن كَبْشِـــهِ دَمَـــا

أي لم نَفِئ نهابه. وقال آخر(٢):

إنْ تَغْفِـــرِ اللهُـــمّ تَغْفِـــرْ جَمّـــا وأيُّ عبـــــدٍ لـــــك لا أَلَمّـــــا

أولى: تهدّد ووعيد، قال الله تعالى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤-٣٥]، وقال: ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ٢٠ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ [محمد: ٢٠-٢١].

وقال الشاعر لمنهزم(٣):

أُلْفِيَتَـــا عَيْنَـــاكَ عِنْـــدَ القَفَـــا أَوْلَـــى فَـــأَوْلى لَـــكَ ذا واقِيَـــه

أو:

تأتي للشكِّ، تقولُ: رأيتُ عبدَ الله أو محمدًا. وتكون للتخييرِ بين شيئين، كقوله: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: ٨٩] وقوله: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦] أنت في جميع هذا مخيّر أيّة فعلت أجزأ عنك.

وربما كانت بمعنى واو النّسق، كقوله: ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ٥ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات: ٥-٦]، وقوله: ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٤٤]، وقوله: ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [طه: ١١٣]، أي لعلهم يتقون ويحدث لهم القرآن ذكرًا، هذا كلّه عند المفسرين بمعنى واو النّسق(٤).

وأما قوله: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧]، فإن بعضهم يذهب إلى أنها بمعنى بل يزيدون(٥)، على مذهب التّدارك لكلام غلطت فيه، وكذلك قوله: ﴿وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ [النحل: ٧٧]، [وقوله]: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٩].

---

(١) البيت يُنسب لطرفة بن العبد وليس في ديوانه، وهو في مجاز القرآن: ٢٧٨/٢.

(٢) البيت في تهذيب اللغة: ٣٤٧/١٥، منسوب إلى أمية بن أبي الصلت، وفي جمهرة اللغة: ٥٥/١، منسوب إلى أبي خراش الهذلي، ولم أجده في ديوان الهذليين.

(٣) البيت لعمرو بن ملقط في تخليص الشواهد: ٤٧٤، وخزانة الأدب: ٩/ ٢١، وشرح التصريح:١/ ٢٧٥.

(٤) ينظر: تفسير الرازي: ٥٥٥/٣.

(٥) ينظر: جامع البيان: ١٣٢/٢.

وليس هذا كما تأوّلوا، وإنما هي في /٤ و/ جميع هذه المواضع بمعنى الواو: وأرسلناهُ إلى مائةِ ألفٍ ويزيدون، وما أمرُ الساعة إلّا كلمح البصر وهو أقرب، وفكانَ قابَ قوسينِ وأدنى.

وقال ابن أحمر[١]:

قــرى عنكمــا شــهرينِ أو نصــفَ ثالــثٍ إلـــى ذاك مـــا قَـــدْ غيّبتـــي غيابيـــا

وهذا البيت يوضّح لك معنى الواو: فأرادَ: قرى شهرين ونصفًا، ولا يجوز أن يكون أراد قرى شهرين بل نصف شهر ثالث.

وقال جرير[٢]:

أَثَعْلَبـــــةَ الفَـــــوارِسَ أم رِيَاحـــــاً عـــدَلْتَ بِهِـــمْ طُهَيَّـــةَ والخِشَـــابَا

أراد: عدلت هذين بهذين.

أم:

تكونُ بمعنى أو، كقوله تعالى: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [الملك: ١٦-١٧]، وكقوله: ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ وَكِيلًا ٦٨ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾[الإسراء: ٦٨-٦٩]. هكذا قال المفسرونَ[٣]، وهي [كذلك][٤] عند أهل اللغة في المعنى[٥]، وإنْ كانوا يفرقون بينهما في الأماكن.

وتكون أم بمعنى ألف الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النساء: ٥٤] ، أراد: أيحسدون الناس، وقوله: ﴿وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ٦٢ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[ص: ٦٢-٦٣]، وألف اتخذناهم موصولة. وقوله: ﴿أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ٣٩ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾[الطور: ٣٩-٤٠]، أراد: أم تسألهم أجرًا، ﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾[الطور: ٤١] ، أرادَ: أعندهم الغيبُ.

وهذا في القرآنِ كثيرٌ، يدلّك على ذلك قوله: ﴿الٓمٓ ١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ أَمْ

---

(١) هو عمرو بن أحمر الباهلي، انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١: ٤٨٥، والشعر والشعراء ١: ٣٥٦، والبيت في ديوانه: ١٧١.

(٢) جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفي بن بدر الكلبيّ اليربوعي، من تميم أشعر أهل عصره، (توفي سنة ١١٠هـ)، والبيت في ديوانه: ٨١٤.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٦٧٠/١٤؟

(٤) زيادة يقتضيها السياق، والتصحيح من تأويل مشكل القرآن: ٢٩١.

(٥) ينظر: حروف المعاني والصفات: ٤٩.

يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾[السجدة ١-٣]، ولم يتقدم في الكلام: أيقولون / ٤ ظ/ كذا وكذا فيردُ عليه: أم يقولون وإنّما أرادَ أيقولون: افتراه، وقال: بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ.

لمّا:

تكون بمعنى (لم) في قوله: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾[ص ٨] أي: بل لم يذوقوا عذاب.

وتكون بمعنى (إلّا) ، قال عزّ وجل: ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ ﴾[الزخرف ٣٥]، أي: إلّا متاع الحياة الدنيا، و ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾[الطارق ٤] أي: إلّا عليها، وهي لغةٌ مع (إنْ) الخفيفة التي تكون بمعنى (ما) .

ومَن قرأ (وَإِنْ كُلُّ ذلِكَ لَما مَتاعُ) بالتخفيف و(إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَما عَلَيْها حافِظٌ) جعلَ (ما) صلة، وأراد: وإنْ كلّ ذلك لمتاع الحياة الدنيا، وإنْ كلّ نفس لعليها حافظ. وعلى هذا تكونُ (إنْ) للتأكيد، فإذا رأيتَ لـ(لمّا) جوابًا فهي لأمرٍ يقعُ بوقوعِ غيرِه، بمعنى (حين) ، كقوله: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ﴾[الزخرف ٥٥]، أي: حين آسفونا، و ﴿لَمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ ﴾[هود ١٠١]، أي: حين جاء أمر ربك.

لا جرم:

قال الفراء[١]: هي بمنزلةِ لا بدّ ولا محالة، ثم كثرت في الكلام حتى صارت بمنزلة حقًّا. وأصلُها من جرمت: أي كسبت. وقال في قول الشاعر[٢]:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزارَةُ بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا

أي كسبتهم الغضب أبدا. وليس قول مَن قال: حقّ لفزارة الغضبُ، بشيء[٣].

ويقال: فلانٌ جارمٌ أهله، أي كاسبُهم، وجريمُهم[٤].ولا أحسبُ الذّنبَ سُمّيَ جرمًا إلّا مِنْ هذا: لأنّه كسبٌ واقترافٌ.

هاء

بمنزلة خذْ وتناولْ، تقول: هاء يا رجل. وتأمرُ بها، ولا تنهى. ومِنها قوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾[الحاقة ١٩]، ويقال للاثنين: هاؤما. وفيها لغات[٥]، والأصلُ: هاكمُ اقرؤوا، فحَذَفوا الكافَ،

---

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ أبو زكريا، إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، (توفي سنة ٢٠٧هـ)، ينظر: الأعلام: ١٤٥/٨.

(٢) البيت مختلف في نسبته، فهو لأبي أسماء بن الضريبة أو لعطية بن عفيف في خزانة الأدب: ٢٨٣/١٠.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٨/٢.

(٤) ينظر: العين: ١١٨/٦ – ١١٩.

(٥) ينظر: كتاب فيه لغات القرآن للفراء: ١٤٣، والصحاح: ٨٥/١.

وأبدلوا الهمزةَ، وألقوا حركة / ٥ و / الكاف عليها.

إن الخفيفة:

قد تكونُ بمعنى (ما) ، كقوله تعالى: ﴿إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾[الملك: ٢٠]، و ﴿إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ [يس: ٢٩]، و ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾ [الطارق: ٤].

قالَ المفسرون: وتكونُ بمعنى لقد، كقول الله تعالى: ﴿إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا ﴾[الإسراء: ١٠٨] و ﴿تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾[الشعراء: ٩٧]، و ﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴾[الصافات: ٥٦]، و ﴿فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ إِن كُنَّا عَنۡ عِبَادَتِكُمۡ لَغَٰفِلِينَ ﴾ [يونس: ٢٩][(١)].

وقالوا: وتكون أيضاً بمعنى إذ، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾[آل عمران: ١٣٩]، وقولهِ: ﴿فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١٣]، وقولهِ: ﴿وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٧٨][(٢)].

وهي عند أهل اللغة (إنْ) بعينها، لا يجعلونَها في هذه المواضع بمعنى (إذ) ويذهبونَ إلى أنّه أرادَ: مَنْ كانَ مؤمنًا لم يهنْ ولم يدعْ إلى السّلم، ومَنْ كانَ مؤمنًا لم يخشَ إلّا اللهَ، ومَنْ كان مؤمنًا ترك الرّبا[(٣)].

هاتِ:

بمعنى أعطني، مكسورة التاء، مثل رامٍ وغازٍ وعاطٍ فلانًا: قال الله عزّ وجلَّ: ﴿قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾[البقرة: ١١١]، أي ائتوا به. قال الفراء: ولم يسمع أنْ يقال للاثنين، إنّما يقال للواحدِ والجمعِ، وللمرأة: هاتي، وللنّساء: هاتين. ويقال: ما أهاتيكَ، بمنزلة ما أعاطيكَ. وليس من كلام العرب هاتيتَ. ولا ينهى بها[(٤)].

تعال

تفاعل من عَلَوتُ[(٥)]، قال الله عزّ وجلَّ: ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ ﴾[آل عمران: ٦١]، ويقالُ للاثنين من الرجال والنساء: تعاليا، وللنساء: تعالين.

قال الفراءُ: أصلُها عال، وهو من العُلوّ، ثم إنّ العربَ لكثرةِ استعمالهم إيّاها صارت عندهم بمنزلة /٥ ظ/ هلمّ، حتّى استجازوا أنْ يقولوا للرجلِ وهو فوق شرف: تعال، أي اهبط، وإنما

---

(١) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي: ١٨٣/١.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٩/١.

(٣) ينظر: حروف المعاني والصفات: ١١٧.

(٤) لم أجد رأيه في كتبه وينظر رأيه في المذكر والمؤنث للأنباري: ٣٣٤/٢، وتأويل مشكل القرآن: ٢٩٤.

(٥) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية: ١٠٥.

أصلها: الصعود. ولا يجوز أن ينهى بها، ولكن إذا قال: تعال، قلت: قد تعاليت وإلى أي شيء أتعالى[١].

هلم:

بمعنى تعال، وأهل الحجاز لا يثنّونها ولا يجمعونها. وأهلُ نجد يجعلونَها من هلممت، فيثنّون ويجمعون ويؤنّثون. وتوصلُ باللام فيقال: هلمّ لك، وهلمّ لكما[٢]. قال الخليل: أصلها (لمّ) زيدت الهاء في أوّلها[٣]. وخالفه الفراء فقال: أصلُها (هل) ضمّ إليها (أمّ) والرّفعة التي في اللام من همزة (أمّ) لمّا تركت نُقلت إلى ما قبلها، وكذلك (اللهم) نرى أنَّ أصلها: (يا الله أمّنا بخير) فكثرت في الكلام فاختلطت، وتركت الهمزة[٤].

رويدًا:

بمعنى مهلاً، رُويدك: بمعنى أمهلْ، قال الله عزّ وجل: ﴿فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا﴾ [الطارق: ١٧]، أي: أمهلهم قليلًا. وإذا لم يتقدمها: أمهلهم، كانتْ بمعنى مَهلاً. ولا يُتكلّمُ بها إلّا مُصغّرةً ومأمورًا بها[٥]. وجاءتْ في الشعر بغير تصغير في غير معنى الأمر، قال:

كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودِ[٦]

أي على مهل.

كلا:

زجرٌ وردعٌ، قال الله عزّ وجل: ﴿بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ٥٢ كَلَّاۖ﴾ [المدثر: ٥٢-٥٣]. وقال: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ١٩ كَلَّاۖ﴾ [القيامة: ١٩-٢٠] يريد: انته عن أنْ تعجلَ به. [وقال:][٧] ﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ٣ كَلَّاۖ﴾ [الهمزة: ٣-٤]، أي لا يخلدهُ مالُهُ. [وقال:] ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨ كَلَّا﴾ [الانفطار: ٨-٩]، أي ليس كما غررتَ به. وقالَ عزّ وجلَّ: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ/٦ و/ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦ كَلَّآ﴾ [المطففين: ١-٧] يريد:

---

(١) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٢٩٥، والزاهر في معاني كلمات الناس:٢/٢٦٥.

(٢) ينظر: مجاز القرآن: ١/٢٠٨، وجمهرة اللغة: ٢/٩٨٨.

(٣) ينظر: العين: ٤/٥٦.

(٤) ينظر: معاني القرآن: ١/٢٠٣.

(٥) ينظر: حروف المعاني والصفات: ٩.

(٦) البيت لِلْجَمُوحِ الظَّفَرِيِّ كما في لسان العرب: ٣/١٧٠/ والبيت بتمامه:

تكاد لَا تتلِمُ البطحاءَ وَطْأتها... كَأنَّها مِثْلُ مَنْ يَمْشِي على رود

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

انتهوا.

لدن:

بمعنى عندَ، قال تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ [الكهف: ٧٦] أي بلغتَ من عندي. وقال عزّ وجلّ: ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ ﴾ [الأنبياء: ١٧]، أي من عندنا.

وقد يُحذفُ منها النونُ كما تحذف من (لم يكن) قال الشاعر(١):

مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْحُورِهِ

أي من عند لحييه. وفيها لغةٌ أُخرى: لدى، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥] أي عندَ البابِ.

ويل وويح:

قالَ الأصمعيُّ: ويلٌ تقبيح(٢)، قالَ الله عزّ وجل: ﴿وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾[الأنبياء: ١٨] . تقولُ العربُ: له الويل والأليل(٣)، والأليلُ: الأنين(٤). وقد توضعُ في موضع التّحسّر والتّفجع، كقوله: ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾ [هود: ٧٢]. و ﴿قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ﴾ [المائدة: ٣١]. وكذا: ﴿يَٰوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا ﴾[يس: ٥٢] وكذا ويح.

ألا:

تنبيهٌ، وهي زيادةٌ في الكلام، قال الله عزّ وجل: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ [هود: ٨]. [وقال](٥): ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ﴾[هود: ٥]. وتقول: ألا إنّ القوم خارجونَ: يريدُ بها: افهمْ اعلمْ أنّ الأمر كذا.

إي:

بمعنى بلى، قال الله عزّ وجلَّ: ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ ﴾[يونس: ٥٣]. ولا تأتي إلّا قبل اليمين، صلة لها.

لعمرك:

ولعمر الله: هو العمر. يقال: أطالَ اللهُ عمرك، وعمرك، وهو قسم بالبقاء.

---

(١) لرجز لغيلان بن حريث الربعي، وهو في العين: ٣٢٠/٧، و الكتاب: ٢٣٤/٤.

(٢) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٢٩٦، والبرهان في علوم القرآن: ٤٤٤/٤.

(٣) ينظر: إصلاح المنطق: ٢١٧، والإتباع لأبي الطيب اللغوي: ٨.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة: ٣١٤/١٥.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

باب دخول بعض الحروف مكان بعض:

الباءُ مكان (عن) في قوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾[الفرقان: ٥٩].

(عن) مكان الباء في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾[النجم ٣] أي: بالهوى، تقول العرب: رميتُ /٦ ظ/ عن القوس، أي به(١).

(اللام) مكان (على) في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ ﴾[الحجرات: ٢]، أي عليه.

(إلى) مكان (مع) في قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾[النساء: ٢]، أي مع أموالكم.

(اللام) مكان (إلى) في قوله: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾[الزلزلة: ٥]، أي إليها. و ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ﴾[الأعراف: ٤٣]، أي إلى هذا.

(على) مكان (من): في قوله: ﴿إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾[المطففين: ٢]، أي من الناس. وفي قوله: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾[المائدة: ١٠٧]، أي منهم.

(من) مكان (الباء) في قوله: ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[الرعد: ١١] أي بأمر الله.

(الباء) مكان (من) قوله: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾[الإنسان: ٦]. ويكون بمعنى يشربها ويشرب منها.

(من) مكان (على): في قوله: ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: ٧٧]، أي على القوم.

(من) مكان (في) في قوله: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [الأحقاف:٤] أي في الأرض.

(عن) مكان (من) في قوله: ﴿يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٥]، أي من عباده.

(من) تكون مكان (عن) تقول: حدثني فلان من فلان أي عنه.

(على) بمعنى (عند) في قوله: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ﴾ [الشعراء: ١٤] أي عندي.

الباء مكان اللام في قوله: ﴿مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الدخان: ٣٩] أي للحق.

الصفة المشبهة:

ليُعلمُ أنّ راقم هذه الأحرف لما صوّر الصفة المشبهة وحاد فهمه في معرفة حكمها وعللها اختار أنْ يضع جدولاً يشتمل على عددِ صورها كما عدّها ابن مالك(٢)، وينزّلُ كلامه في ألفيته على الجدول الآتي وضعه بإشارات يُفهمُ منها المقصود، وينكرُ بعد ذلك ما في الصور من الممتنع والقبيح والضعيف والحسن والأحسن وينكر ما تيسّرَ من العلل، والحاملُ له على ذلك قصد التمرين وامتحان الفهم وعدم / ٧و/ القدرة على التعبير عمّا في ضميره بلسانه، فالناظر في ذلك

(١) ينظر: الكتاب: ٢٢٦/٤.

(٢) محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجيّاني، ينظر: شذرات الذهب: ٣٣٩/٥، و الأعلام: ٢٣٣/٦، وتنظر صور الصفة المشبهة في ألفيته ٤٢.

يصلح ما فيه من الخطأ، ويكمل ما فيه [من][١] النقص:

وَإِنْ تَجِـــدْ عَيْبًـــا فَسُـــدَّ الخَلَـــلا فَجَـــلَّ مَـــنْ لَا عَيْـــبَ فِيْـــهِ وَعَـــلا[٢]

وبالله المستعان.

الإضافة اللفظية: وهي إضافةُ الوصفِ إلى معمولِهِ لا تفيدُ تعريفًا ولا تخصيصًا، وإنّما تفيدُ التخفيفَ، وهو حذفُ التنوينِ أو النونِ أو تفيدُ رفعَ القبح، فإذا لم تفدْ تخفيفًا ولا دفعَ قبحٍ فتمتنعُ الإضافةُ حينئذٍ كما في (الضارب زيد)، وإذا لم تفدْ تعريفًا امتنعَ أنْ يقالَ: (مررتُ بزيدٍ حسن الوجه)؛ لأنّ (زيداً) معرفة و(حسن الوجه) نكرة، والمعرفة لا توصف بالنكرة، وجاز أنْ يقال: (مررتُ برجلٍ حسن الوجه)؛ لأنَّ (رجلاً) نكرة، و(حسن الوجه) نكرة، إذ لو كانت الإضافةُ تفيدُ التعريفَ لجاز في الأول وامتنعَ في الثاني[٣].

فإنْ قيلَ من الواجب على ما ذكرت أنْ يمتنع (الضارب الرجلِ)، يجابُ بأنه إنّما جاز (الضارب الرجلِ) حملاً على المختار في (الحسن الوجهِ) لمشابهته من حيثية كون المضاف صفة مقرونة بالألف واللام، والمضاف إليه معرّفاً بالألف واللام[٤]، فإنْ قلتَ فلِمَ [لَمْ][٥] تحملوا (الضارب زيدٍ) على (الضارب الرجل) بجامع أنّ زيدًا معرفة، والرجل معرفة، قيل: لم يحمل عليه؛ لأنّ المضافَ إليه في (الضارب الرجل) معرفة بالألف واللام، والمضاف إليه في (الضارب زيد) ليس كذلك، فلا حمل لعدم المشابهة.

فإنْ قيل: فعلى هذا يحمل على (الضاربك) /٧ ظ/؛ لأنّ المضاف إليه في (الضارب زيدٍ) ليس ضميراً متصلاً، فنظر إلى التخفيف وعدمه بالنسبة إليه، والمضاف إليه في (الضاربك) ضمير متصل، والضمير المتصل يؤذن بالاتصال، فلم ينظر إلى التخفيف وعدمه بالنسبة إليه؛ لامتناعِ اجتماعِ التنوينِ والضمير المتصل؛ لأنَّ التنوين يؤذنُ بانفصالِ ما بعده عمّا قبله، والضمير المتَّصل يؤذنُ بالاتصال؛ هذا على مذهبِ مَن يرى إضافته، وأمّا على مقابله وأنّ الضمير المتصل في محلِ نصبٍ على المفعولية ولا يُردُّ بسؤال، فإذا تقرّر هذا [فمعمول][٦] الصفة المشبهة إمّا مرفوع على الفاعلية، أو منصوب على التمييز إنْ كانَ نكرة أو على التشبيه بالمفعول

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الرجز للحريري من منظومته ملحة الإعراب: ٨٧.

(٣) ينظر: أمالي ابن الحاجب: ٣٨٧/١

(٤) ينظر: الكتاب: ١٨٢/١، ومعاني القرآن للفراء: ٢٢٦/٢.

(٥) في المخطوط (لا)، والتصحيح يقتضيه السياق، لأنّ (لا) نافية ولا يجزم الفعل بعدها.

(٦) في المخطوط (فمفعول)، والتصحيح يقتضيه السياق، لأنّه ذكر احتمالية كونه مرفوعًا على الفاعلية أو مخفوضًا بالإضافة أو منصوبًا على التمييز، فكيف يكون المفعول معربًا بكل هذه الإعرابات.

به إنْ كان معرفةً، أو مخفوضٌ بالإضافة.

والصفةُ إمّا بأل أو بدونها، فتصرّف حالتي الصفة في وجوهِ الإعرابِ الثلاثة تحصل فيه، وكلُّ واحدٍ من هذه الستة للمعمول معهُ ستُّ حالات لأنّه إمّا بأل كالوجه أو مضاف لِما فيه أل كوجه الأب أو مضاف للضمير كوجهه أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مضاف لمجرد كوجه أب أو مجرد كوجه فتصير حالات المعمول وهي هذه الستة في الستة التي حصلت من ضرب حالتي الصفة في وجوهِ الإعرابِ الثلاثةِ فالحاصلُ ستٌّ وثلاثونَ صورةً، هذا تقسيمُ ابن مالك، وخذْ عدّ صورها في هذا الجدول /٨ و/

الرفع	النصب	الخفض	الرفع	النصب	الخفض
الحسن الوجهُ	الحسن الوجهَ	الحسن الوجهِ	حسن الوجهُ	حسن الوجهَ	حسنُ الوجهِ
الحسن وجهُ الأبِ	الحسن وجهَ الأبِ	الحسن وجهِ الأبِ	حسن وجهُ الأبِ	حسن وجهَ الأبِ	حسنُ وجهِ الأبِ
الحسن وجهُهُ	الحسن وجهَهُ	الحسن وجهِهِ	حسنٌ وجهُهُ	حسنٌ وجهَهُ	حسنُ وجهِهِ
الحسنُ وجهُ أبيهِ	الحسنَ وجهُ أبيهِ	الحسنُ وجهِ أبيهِ	حسنٌ وجهُ أبيهِ	حسنٌ وجهَ أبيهِ	حسنُ وجهِ أبيهِ
الحسن وجهُ أبٍ	الحسن وجهَ أبٍ	الحسن وجهِ أبٍ	حسنٌ وجهُ أبٍ	حسنٌ وجهَ أبٍ	حسنُ وجهِ أبٍ
الحسنُ وجهٌ	الحسن وجهاً	الحسنُ وجهٍ	حسنٌ وجهٌ	حسنٌ وجهاً	حسنُ وجهٍ

قال ابن مالك[1]:

فَـارْفَعْ بِهَـا وَانْصِـبْ وَجُـرَّ مَـعَ أَلْ ... وَدُونَ أَلْ مَصْـحُوبَ أَلْ، وَمَـا اتَّصَـلْ

بِهَـا مُضَـافاً أَوْ مُجَـرَّداً وَلَا ... تَجْـرُرْ بِهَـا مَـعْ أَلْ سُـماً مِـنْ أَلْ خَـلَا

وَمِـنْ إِضَـافَةٍ لِتَالِيهَـا، وَمَـا ... لَـمْ يَخْـلُ فَهْـوَ بِـالْجَوَازِ وُسِـمَا

فإذا قرأت (فارفع بها) فضع إصبعاً على الصورة الأولى من الجدول الأول ومرّر به طولاً نازلاً إلى آخر السطر، وإذ قرأتَ (وانصب) فارفعْ إصبعكَ وضعه على الصورة الأولى من الجدول الثاني ومرَّ به طولاً كذلك، وإذ قرأتَ (وجر) فارفعْ إصبعكَ وضعه على الأولى من الجدول الثالث ومرّ به طولاً نازلاً في آخر السطر، وذلك آخر الصفة المقرونة /٨ ظ/ بالألف والألف.

وإذا قرأت (مع أل) فارفع إصبعك وضعه على الصورة الأولى من الجدولِ الأولِ ومرَّ به على الصورتينِ الأوليينِ من الجدولينِ اللذينِ بعده، فقد كَمُلَ الآنَ ثماني عشرة صورة مع كون الصفة بـ(أل).

وإذا قرأتَ (ودونَ أل) فارفعْ إصبعكَ وضعهُ على الصورةِ الأولى من الجدول الرابع وهو أول الصفة المجردة من (أل) ومرّ به على سيرة على الصورتينِ الأوليَين من الجدولينِ اللذينِ بعده ثم

(١) ألفية ابن مالك: ٤٢.

ارفع إصبعك وضعْ باطنَ طرفِ إصبعكَ البنصرِ على الصورة الأولى من الجدول الرابع، وهو أولُ الصفة المجردة، وضع باطن طرف سبابتك على الصورة الأولى من الجدول السادس، ومرّ به طولًا نازلًا على بقية الصور التي تحتهن إلى آخر السطور مشيرًا بالبنصر إلى الرفعِ وبالوسطى إلى النصبِ، وبالسبابةِ إلى الجرِّ.

وقد كَمُلَ الآن ثماني عشرة صورةً مع كون الصفة مجرّدة من (أل)، وإذا قرأت (مصحوب أل) فارفع أصابعك الثلاثة وضعْ إصبعك على معمول الصفة من الصورة الأولى من الجدول، وهي أولُ الصفة المقرونة بـ(أل)، ومرّ به عرضاً سيرة إلى آخر السطرِ.

وإذا قرأت (وما اتصل) أي بالصفةِ مضافاً فارفعْ إصبعكَ وضعه على معمول الصفة بالألفِ واللامِ من الصورة الثانية من الجدول الأول، ومرّ به عرضاً سيرة إلى آخر السطر، ثم ارفعْ إصبعكَ وضعه على معمول الصفة المقرونة بالألف واللام من الصورة الثالثة /٩ و/ من الجدول الأول ومُرّ به عرضًا كذلك ثم ارفعْ إصبعكَ وضعهُ على معمولِ الصفة من الصورة الرابعة من الجدول الأول، ومرّ به عرضًا سيرة إلى آخر السطر ثم ارفع إصبعك وضعه على معمولِ الصفةِ من الصورة الخامسةِ من الجدولِ الأول ومرّ به كذلك إلى قوله (حسن وجهِ أب) بالجر.

وإذا قرأتَ (أو مجرداً) فارفع إصبعك وضعهُ على معمولِ الصفةِ من الصورة السادسة من الجدول الأول، ومرّ به عرضًا سيرة إلى آخر السطر، وإذا قرأت (ولا تجرر مع أل سما من أل خلا)، ومن إضافةِ لتاليها فأرفع إصبعًا وضعهُ على الصورة الثالثة من الجدول الثالث وهو آخر الصفة المقرونة بالألفِ واللامِ، ومُرّ به طولًا نازلًا على الثلاثِ صور اللاتي تحتها فهن الأربع صور الممنوعات، وضابطُ الصورِ الممنوعاتِ أنْ تكونَ الصفة بـ(بأل) والمعمولُ بها مجردًا منها ومن الإضافة إلى تاليها، وهو مخفوضٌ.

والضميرُ في (بها) يعودُ على (الضم)، وفي (بها) و(تاليها) إلى (أل)، وفي (وهو) إلى المعمول على المنعِ في الصورةِ الأولى وهي (الحسن وجهِهِ) بالجرّ عدم ما شرعت الإضافة اللفظية لأجلهِ من تخفيفٍ ورفع قبحٍ؛ لأنَّ التخفيف وهو حذف التنوين حاصلٌ قبل الإضافة بدخول الألف واللام على الصفة؛ لأنّه لا يلاقيها؛ ولأنّه ليس في رفع (وجهه) قبح لوجود الضمير العائد على الموصوف.

وفي الصورةِ الثانيةِ وهي (الحسن وجهِ أبيهِ) بالجرّ كذلك وفي الصورة /٩ ظ/ الثالثة وهي (الحسنُ وجهِ أبٍ) بالجر كذلك إلّا إذا رفع وجه أب قَبح لعدم ضميرٍ يعودُ على الموصوفِ، فيتخلصُ من ذلك بالنصب.

وفي الصورة الرابعة وهي (الحسنُ وجهٍ) كذلك، وفي رفع (وجه) قبح كما مرّ، وفي النصب تخلّصٌ من ذلك. فإنْ قلتَ لِمَ جعلت هذه الإضافة بعد دخول اللام فمنعْتَ ولَمَ لا جعلها قبل

دخول الألف فأجزت، يقال: جعلت الألف واللام سابقة على الإضافة؛ لأنّ الألف واللام لتحقيق ذات الاسم، والإضافة لتحقيق عارضٍ من عوارضه وهو التخفيف، وتحقق الذات سابق على تحقق الصفات.

وإذا قرأتَ (وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا) فيعني به واللهُ أعلم أنّ ما عدا هذه الصور الأربع جائز، فترفعُ إصبعكَ وتمرُّ به على جميع الصور ما عدا الأربع صور المذكورات، فقد كمل كلام ابن مالك منزلًا على الجدول المتقدم.

ثم القسم الجائز ينقسم إلى ثلاثةِ أقسام قبيح وضعيف وحسن؛ هذا تقسيم ابن مالك، فأمّا القبيح فأربع صورٍ، وضابط ذلك أنْ تكون الصفة بـ(أل) أو مجردة منها رافعة لمجرد من (أل) ومن الضمير أو مضاف لمجرد نحو: زيد الحسنُ وجهٌ، برفع (وجه) أو الحسن وجهُ أب بالرفع أيضاً وحسن وجهٌ كذلك أو حسن وجه أب كذلك.

علةُ قبحِ الرفع عدم ضمير يعودُ على الموصوفِ، وفي نصبِ الجميعِ تخلصٌ من ذلك، وفي جرّ الصورتين الأخيرتين تخلصٌ منه أيضًا؛ لأنّ نصبَ الجميع /١٠ و/ من القسم الحسن، وجرّ الصورتين الأخيرتين منهن منه.

وأمّا الضعيفُ فهو ستُّ صورٍ، وضابطُ ذلك أنْ تنصبَ الصفة المجردة مصحوب (أل) نحو: حسنٌ الوجهَ، بنصب الوجه، وعلّةُ ذلك والله أعلم إجراءُ الوصفِ القاصرِ مجرى المتعدي، وفي الجرّ تخلصٌ من ذلك.

أو المضاف لمصحوبها نحو: (حسنٌ وجهَهُ) بالنصب كذلك أو بضمير الموصوف نحو: (حسنٌ وجهَ) بالنصب أيضاً، وعلة ذلك كما مرّ، وفي الرفعِ تخلصٌ من ذلك لوجود الضمير العائد على الموصوف أو المضاف لمضاف لضمير الموصوف نحو: (حسنُ وجهَ أبيهِ) بالنصب، والعلّة فيه والتخلّصُ كالذي قبله.

فإنْ قيل: لم جعلتَ النصب في القسم القبيح حسنًا، وجعلته هنا ضعيفًا؟، يقالُ: المنصوبُ هناك نكرة فكان إنّما انتصب على التمييز، فهو قوي؛ لأنّ عملها فيه بما فيها من معنى الفعلِ، والمنصوبُ هنا معرفة، فكانَ إنّما انتصب على التشبيه بالمفعول به فهو ضعيف؛ لأنّ عملها فيه حملًا على غيرها أو تجرّ المضاف لضمير الموصوف نحو: (حَسَنُ وجهِهِ) بالجر، وعلّةُ ذلك عدم القبح في حالة الرفع لوجود ضمير الموصوف أو المضاف لمضاف كضمير الموصوف نحو: (حسنُ وجهِ أبيه) بالجر أيضاً، والعلّة فيه كالذي قبله.

فإنْ قيل: ألا كانت الإضافة في مثلِ هذه الصورة التي قبلها من القسم الحسن لإفادتها التخفيف، وهو من حذف التنوين، يجابُ بأنّها لم تكن حسنة؛ لأنَّ الصفةَ وصفٌ قاصرٌ، فأصلُ عملِهِ الرفع، وحيثُ وجد الأصل الذي / ١٠ ظ/ هو الرفع مع ضمير يعود على الموصوف،

وعدل عنه إلى غيره كانَ ضعيفًا. وأمّا الحسن فهو ما عدا ذلك والله أعلم.

ولما فرغ كاتبه من امتحان فهمه فيما قسّمه ابن مالك اطَّلَعَ على تقسيمٍ لابن الحاجب[١]، فوجدهُ قسمها إلى ثماني عشرة صورة، فاختار أنْ يمتحن فهمه فيه أيضاً، فيقول: الصفة إمّا معرّفة بـ(أل) أو لا، ومعمولها إمّا مضاف أو بـ(أل) أو مجرد منها، فتضرب حالتي الصفة في حالات المعمول الثلاثة ثم تضربُ ما تحصّلَ من حالات المعمول الثلاثة في وجوهِ الإعرابِ الثلاثة يحصلُ ثماني عشرة صورةً، وخذْ عدّها: الحسنُ وجهُه ونصبه وجرّه، والحسن الوجهُ برفع الوجه ونصبه وجرّه، والحسن وجهٌ برفع وجه ونصبه وجره، وحسنٌ وجهه برفع وجه ونصبه وجره، وحسن الوجه برفع وجه ونصبه وجره، وحسن وجه برفع وجه ونصبه وجرّه فهذه ثماني عشرة صورة، المرفوع منها ست على الفاعلية، والمنصوب ست، نصبُ المعارفِ من الستِّ على التشبيهِ بالمفعولِ به، ونصبُ النكراتِ منها على التمييزِ، والمجرورُ ستٌّ على الإضافةِ، الممتنعُ منها اثنتان؛ الأولى الحسنُ وجهِهِ بالجر، الثانية الحسن وجه كذلك علّة ذلك فيها عدم افادة الإضافة خفة، وامتناع إضافة ما فيه اللام إلى النكرة، واختلف في ثالثة وهي حسن وجهِه، فمنعها قوم لاستلزامها إضافة الشيء إلى نفسه لكون الوجه هو الحسن، وأجازها قوم ومنعوا /١١ و/ استلزامَها إضافةَ الشيءِ إلى نفسه لكون الحسن أعمّ من الوجه[٢]، وضابط الصورتين الممتنعتين أن تكون الصفة بـ(أل) والمعمول مجرور إما مجرد من (أل) ومن الضمير وإمّا مضاف للضمير.

وما عدا ذلك ثلاثةُ أقسامٍ قبيحٌ وحسنٌ وأحسنُ، فما لا ضميرَ فيه فهو القبيحُ، ومسائلهُ أربعة: الحسن الوجهُ برفع الوجه وحسن الوجه برفع الوجه أيضاً وحسن وجه برفع وجه والحسن وجه برفعه أيضاً لعدم المحتاج إليه وهو الضمير.

وما فيه ضميرانِ فهو الحسنُ وليس بأحسنَ، أمّا حُسنه فلوجود المحتاج إليه، وأما عدم أحسنيته فلوجود الزائد على المحتاج إليه، والضميرانِ هما المستتر في الصفة وما أضيف إليه المعمول، ومسائلهُ ثلاث على ما قاله الشيخ نور الدين السنهوري[٣] قال: ومسائله ثلاث كون الصفة بـ(أل) مع نصب المضاف للضمير وتجريدها عنها مع نصب وجهه نحو الحسن وجهه

---

(١) عثمان بن عمر أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية، (ت ٦٤٦هـ)، ينظر: الأعلام: ٢١١/٤، وينظر: تقسيمه للصفة المشبهة في الكافية لابن الحاجب: ٤١.

(٢) ينظر: الكتاب: ١٩٦/١، و٤٢٤، والمقتضب: ١٥٩/٤.

(٣) نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله السّنهوري: الإمام الحافظ المحدّث المقرئ شيخ المالكية في وقته، أخذ عن الزين طاهر النويري والْبِسَاطِيّ وأبي القاسم النويري، له تعليق على التلقين، وشرحان للآجرومية ولد سنة ٨١٤ هـ، وتوفي في رجب سنة ٨٨٩ هـ، ينظر: الضوء اللامع (٥/ ٢٤٩) وكفاية المحتاج (١/ ٣٥٩) وشجرة النور الزكية (١/ ٣٧١ – ٣٧٢).

وحسنٌ وجهه. انتهى. انظر هذا مع قول المتوسط ومسائله حسن وجهَهُ بنصب الوجه وجره، والحسن وجهه بنصب الوجه وجره[١]. انتهى. فإن مقتضى هذا أن تكون المسائل أربعًا هكذا في النسخة التي بيد كاتب هذه الأحرف، والذي يظهر صحّة ما قاله الشيخ السنهوري دون ما في هذه النسخة؛ لأنّ الجر في الصورة الرابعة المراد وفي المتوسط وهو الحسنُ وجهِه بالجر ممتنعة كما مر فليراجع[٢].

وأمّا ما فيه ضمير واحد فهو الأحسن، ومسائله تسع: حسن وجهُهُ برفع وجه، وحسن الوجهِ بالإضافة، وحسنُ الوجهَ بنصب الوجه، وحسن وجهاً والحسن وجهُهُ برفع وجه والحسن الوجهِ بالجر والنصب، والحسن وجهاً، وحسنُ وجهٍ بالإضافة، وضابط ذلك تجريد الصفة من ال مع رفع المضاف للضمير /١١ ظ/ أو جر مصحوب (أل) ونصبه، ونصب المجرد عنها ورفع المضاف للضمير على الأحسنية تحقق ما يحتاج إليه من غير زيادة تنبيه، انظر على هذين القسمين كيف جعل ابن هشام[٣] الحسن الوجه بالرفع أو النصب قبيحاً وعلل بأنه في حالة الرفع لعدم ضمير يعود على الموصوف، وفي حالة النصب بإجراء الوصف القاصر مجرى المتعدي، فإنّ ابن مالك جعل الصورة الأولى وهي الحسن الوجهُ بالرفع من القسم الحسن، وابن الحاجب جعل الصورة الثانية وهي الحسن الوجهَ بالنصب من القسم الحسن[٤].

(١) ينظر: شرح الآجرومية في علم العربية للسنهوري: ٣٦٤/١.

(٢) تنظر الصفحة ٢٩ من هذا البحث.

(٣) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين بان هشام، توفي ٧٦١هـ، ينظر: الأعلام: ١٤٧/٤.

(٤) ينظر: الكافية في علم النحو: ٢٨، وأمالي ابن الحاجب: ٣٨٩/١.

خاتمة

ليُعلم أنّ الصفة إنْ رفعت الظاهر فلا ضمير فيها؛ لئلّا يلزم وجود فاعلين بعامل واحد، وتكون الصفة حينئذٍ كالفعل في أنّها لا تثنّى ولا تجمع، وتنكيرها وتأنيثها باعتبار فاعلها الظاهر، ثم إنّ موقعها الظاهر لا يخلو إما أن يكون فيه ضمير أو لا، فإن كانَ كانَ في المسألة ضمير واحد، وإنْ لم يكن فلا ضمير، وإنْ نصبَتِ الظاهرَ أو جرّته كان فيها ضمير هو الفاعل، وهو ضمير الموصوف، فتؤنّث الصفة عليه وتثنّى وتُجمع بحسب الضمائر المستكنة فيها الراجعة لموصوفها تقول: مررت بهند الحسنة الوجه وبرجلين حسني الوجهين، وبرجال حُسْنُ الوجوه لوجوب مطابقة الضمير العائد إلى المظهر، ثم إنّ منصوبها أو مجرورها إمّا أنْ يكون فيه ضمير أو لا، فإنْ كان فهما ضميران وإن لم يكن فهما ضمير واحد والله أعلم بالصواب، والحمد لله على كل حال، تمت بحمد الله تعالى المهيمن البرّ التوّاب على يد عبدالله وابن عبده وأمته الراجي عفو ربه ومغفرته محمد الرمالي الحنفي الأزهري عامله الله بها ووالديه بلطفه الجلي والخفي والمسلمين أجمعين آمين.

مظان البحث

١. الإتباع لأبي الطيب اللغوي: أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ)، حققه وشرحه وقدم له: عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠ هـ – ١٩٦١ م.

٢. الأزهية في علم الحروف: علي بن محمد الهروي (ت ٤١٥هـ)، تح: عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٩٣م.

٣. إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تح محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.

٤. الأصول في النحو: أبو بكر بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.

٥. الأعلام: خير الدين الزركلي (ت١٣١٠هـ)، بيروت، ط٣، ١٣٨٩هـ . ١٩٦٩م.

٦. ألفية ابن مالك: ابن مالك الطائي (ت ٦٧٢هـ)، دار التعاون، مكة المكرمة، د.ت.

٧. أمالي ابن الحاجب: جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩ م.

٨. الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات الأنباري (٥٧٧هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.

٩. إيضاح الوقف والابتداء: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧١م.

١٠. إيضاح شواهد الإيضاح: أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت ق ٦هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت –لبنان، ط١، – ١٩٨٧ م.

١١. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

١٢. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧.

١٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.

١٤. تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدَّينوريّ، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر، القاهر١٩٥٤ م.

١٥. تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ابن هشام الأنصاري (ت:٧٦١ هـ)، تح: د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

١٦. التخمير في شرح المفصل: صدر الأفاضل الخوارزمي (ت٦١٧ هـ)، تح: د عبد

الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت –لبنان، ط١، ١٩٩٠ م.
١٧. تفسير عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، تحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، سنة ١٤١٩هـ.
١٨. تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تح: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٩٨٦م.
١٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ – ٧٤٢ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٩٨٠ – ١٩٩٢ م).
٢٠. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط١، ٢٠٠١.
٢١. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، حسن بن قاسم المرادي (٧٤٩)، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٨.
٢٢. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، لبنان، ط١، ١٩٨٧.
٢٣. الحجة للقراء السبعة: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث –دمشق / بيروت، ط ٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
٢٤. حروف المعاني والصفات: أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
٢٥. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.
٢٦. خزانة التراث، فهارس المخطوطات، مركز الملك فيصل، السعودية، ٢٠١٧.
٢٧. ديوان أبي زبيد الطائي (ضمن شعراء إسلاميون) تح: نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط. ٢، ١٤٠٥ هـ.
٢٨. ديوان الإسلام: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م
٢٩. ديوان الأعشى: تح: محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.٦، ١٤٠٣ هـ.
٣٠. ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: تحقيق صلاح الهادي، القاهرة ١٣٨٨هـ– ١٩٦٨م.
٣١. ديوان الهذليين: دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ – ١٩٥٠ م.

٣٢. ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، ت: نعمان أمين طه، دار المعارف، مصر، ط. ، ١٩٨٦ م.
٣٣. ديوان ذي الرمة تحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م
٣٤. ديوان رؤبة بن العجاج: نشرة وليم بن الورد، ليزج ١٩٥٣ م.
٣٥. ديوان عمرو بن أحمر الباهلي: تح: د. حسين عطوان، مجمع اللغة العربية بدمشق.
٣٦. ديوان لبيد بن ربيعة: تحقيق د. إحسان عباس الكويت ١٩٦٢ م.
٣٧. الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة –بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢م.
٣٨. سلم الوصول إلى طبقات الفحول: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول –تركيا، د. ت.
٣٩. سير أعلام النبلاء: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
٤٠. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ٢٠٠٣ م.
٤١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
٤٢. شرح الآجرومية في علم العربية للسنهوري: تح: محمد خليل عبد العزيز شرف، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، ط١، ٢٠٠٦م.
٤٣. شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٠م.
٤٤. الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ.
٤٥. الصاحبي في فقه اللغة العربية: أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٤٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان، ط٤، ١٩٨٧.
٤٧. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.
٤٨. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت

٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.
٤٩. طبقات المفسرين: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٥٠. طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي الأندلسي (ت٣٧٩ هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر.
٥١. طبقات فحول الشعراء محمد بن سلّام الجمحي (ت ٢٣٢هـ)، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
٥٢. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٥٣. الغريب المصنف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي (ت ٢٢٤ هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٥ – ١٤١٧هـ.
٥٤. فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل: سالم عبد الرزاق أحمد، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، ط٢، ١٩٨٣م.
٥٥. الكافية في علم النحو: ابن الحاجب (ت: ٦٤٦ هـ)، تح: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، ط ١، ٢٠١٠ م.
٥٦. كتاب فيه لغات القرآن: يحيى بن زياد الفراء، تح: جابر عبدالله السريع، الرياض، ١٤٣٥هـ.
٥٧. الكتاب: سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط٣، ١٩٨٨
٥٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة،(ت ١٠٦٧ هـ)، عُني بتصحيحه: محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى، وكالة المعارف بإسطنبول، ١٣٦٢ هـ.
٥٩. كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، لأحمد بابا التنبكتي، تح: أبي يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم – بيروت.
٦٠. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٩٩٧ م.
٦١. لسان العرب: جمال الدين بن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
٦٢. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى (ت ٢٠٩هـ)، تح: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط١، ١٣٨١ هـ.
٦٣. المذكر والمؤنث للأنباري: أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث، ١٩٨١ م.

٦٤. مشكل تأويل القرآن: ابن قتيبة الدينوري، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٦٥. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٦٦. معاني القرآن: الفراء (ت٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف نجاتي وآخرين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط٣، ١٤٢٢هـ. ٢٠٠٢م.
٦٧. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.
٦٨. معجم الشعراء: أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت: ٣٨٤ هـ)، تصحيح وتعليق: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط٢، ١٩٨٢ م.
٦٩. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٧٠. المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال –بيروت، ط١، ١٩٩٣.
٧١. المقتضب: محمد بن يزيد بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
٧٢. ملحة الإعراب: القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ)، دار السلام – القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٧٣. النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت: ٨٣٣ هـ)، تح: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
٧٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان (٦٨١)، تح: إحسان عباس، دار صادر، لبنان.
٧٥. اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي (ت ١٠٣١هـ)، تح: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٩م.

References

1. Following Abu al-Tayyib al-Lughawi: Abu al-Tayyib al-Lughawi (d. 351 AH), verified, explained and introduced by: Izz al-Din al-Tanukhi, Arabic Language Academy, Damascus, 1380 AH - 1961 AD.
2. Al-Azhiyya in the Science of Letters: Ali bin Muhammad al-Harawi (d. 415 AH), edited by: Abdul-Moein al-Malouhi, Arabic Language Academy, Damascus, 1993 AD.
3. Reforming Logic: Ibn al-Sikkit, Abu Yusuf Yaqub bin Ishaq (d. 244 AH), edited by Muhammad Mara'b, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st ed., 1423 AH, 2002 AD.
4. Fundamentals in Grammar: Abu Bakr bin al-Sarraj (d. 316 AH), edited by: Abdul-Hussein al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon, Beirut.
5. Al-A'lam: Khair al-Din al-Zarkali (d. 1310 AH), Beirut, 3rd ed., 1389 AH - 1969 AD.
6. Alfiyyah of Ibn Malik: Ibn Malik al-Ta'i (d. 672 AH), Dar al-Ta'awun, Mecca, n.d.
7. Amali of Ibn al-Hajib: Jamal al-Din Ibn al-Hajib al-Kurdi al-Maliki (d. 646 AH), study and investigation: Dr. Fakhr Salih Sulayman Qadara, Dar Ammar, Jordan, Dar al-Jeel, Beirut, 1989 AD.
8. Al-Insaf fi Masa'il al-Khilaf: Abu al-Barakat al-Anbari (577 AH), ed.: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon - Beirut, Lebanon, 1419 AH - 1998 AD.
9. Clarification of the Stop and Start: Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (d. 328 AH), edited by: Muhyi Al-Din Abdul Rahman Ramadan, Academy of the Arabic Language in Damascus, 1971 AD.
10. Clarification of the Evidence of Clarification: Abu Ali Al-Hasan bin Abdullah Al-Qaysi (d. 6 AH), edited by: Dr. Muhammad bin Hamoud Al-Du'jani, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 1st ed., - 1987 AD.
11. Al-Badr Al-Tali' Bi-Mahasin Min Ba'd Al-Qarn Al-Sabe': Muhammad bin Ali Al-Shawkani (d. 1250 AH), Dar Al-Ma'rifah, Beirut, n.d.
12. Al-Burhan fi Ulum Al-Quran: Abu Abdullah Badr Al-Din Al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 1st ed., 1376 AH - 1957.

13. Bughyat Al-Wu'at fi Tabaqat Al-Lughawiyyin wa Al-Nahhat: Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Maktaba Al-Asriya, Lebanon, Sidon.
14. Ta'wil Mushkil Al-Quran by Ibn Qutaybah Al-Daynuri, explanation and investigation by Sayyid Ahmad Saqr, Cairo 1954 AD.
15. Takhlis Al-Shawahid and Talkhis Al-Fawa'id: Ibn Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), edited by: Dr. Abbas Mustafa Al-Salihi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1st ed., 1406 AH - 1986 AD.
16. Fermentation in the explanation of Al-Mufassal: Sadr Al-Afadil Al-Khwarizmi (d. 617 AH), edited by: Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1990 AD.
17. Interpretation of Abdul Razzaq: Abu Bakr Abdul Razzaq Al-San'ani (d. 211 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, edited by: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1419 AH.
18. Approximation of Refinement: Ibn Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Muhammad Awameh, Dar Al-Rashid - Syria, 1st edition, 1986 AD.
19. Refinement of Perfection in the Names of Men: Jamal Al-Din Abu Al-Hajjaj Yusuf Al-Mizzi (654 - 742 AH), edited, textually edited and commented on by: Dr. Bashar Awad Marouf, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, (1980 - 1992 AD).
20. Tahdheeb Al-Lugha, Muhammad ibn Ahmad Al-Azhari (370), trans. Muhammad Awad Maraab, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Lebanon, 1st ed., 2001.
21. Clarification of the Objectives and Paths with an Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, Hassan ibn Qasim Al-Muradi (749), trans. Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st ed., 2008.
22. Jamharat Al-Lugha, Muhammad ibn Al-Hasan ibn Duraid (321), trans. Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Lebanon, 1st ed., 1987.
23. Al-Hujjah for the Seven Readers: Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), trans. Badr Al-Din Qahwaji and Bashir Juwaijabi, Dar Al-Ma'mun for Heritage - Damascus/Beirut, 2nd ed., 1413 AH - 1993 AD.
24. Letters of Meanings and Attributes: Abu al-Qasim al-Zajjaji (d. 337 AH), edited by: Ali Tawfiq al-Hamad, Al-Risala

Foundation, Beirut, 1st ed., 1984 AD.
25. The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language: Abdul Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th ed., 1418 AH - 1997 AD.
26. The Heritage Treasury, Manuscript Catalogs, King Faisal Center, Saudi Arabia, 2017.
27. Diwan of Abu Zubayd al-Ta'i (among Islamic Poets), edited by: Nouri Hamoudi al-Qaisi, Alam al-Kutub, Arab Renaissance Library, 2nd ed., 1405 AH.
28. Diwan al-Islam: Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad bin Abdul Rahman bin al-Ghazi (d. 1167 AH), edited by: Sayyid Kasravi Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1411 AH - 1990 AD.
29. Diwan al-A'sha: edited by Muhammad Muhammad Hussein, Al-Risala Foundation, Beirut, 6th edition, 1403 AH.
30. Diwan al-Shamakh bin Dirar Al-Dhubyani: edited by Salah Al-Hadi, Cairo 1388 AH - 1968 AD.
31. Diwan al-Hudhalayyn: Egyptian House of Books 1369 AH - 1950 AD.
32. Diwan Jarir, explained by Muhammad bin Habib, written by Noman Amin Taha, Dar Al-Maaref, Egypt, ed. Third, 1986 AD.
33. Diwan Dhul-Rumah, investigated by: Dr. Abdul Quddus Abu Saleh, Damascus 1394 AH - 1974 AD
34. Diwan of Ru'bah ibn al-'Ajaj: William ibn al-Ward's edition, Lezge 1953 AD
35. Diwan of Amr ibn Ahmar al-Bahili: Edited by: Dr. Hussein Atwan, Academy of the Arabic Language in Damascus
36. Diwan of Labid ibn Rabi'ah: Edited by: Dr. Ihsan Abbas Kuwait 1962 AD
37. Al-Zahir in the Meanings of People's Words: Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari (d. 328 AH), Edited by: Hatem Saleh al-Dhamin, Al-Risalah Foundation - Beirut, 1st ed., 1412 AH - 1992 AD
38. Ladder of Access to the Classes of the Greats: Haji Khalifa (d. 1067 AH), Edited by: Mahmoud Abdul Qader al-Arna'ut, IRCICA Library, Istanbul - Turkey, no date
39. Biographies of the Nobles: Shams al-Din, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Shu`ayb al-Arna'ut and others, Al-Risalah Foundation, 3rd ed., 1405 AH - 1985 AD.

40. The Tree of the Fragrant Light in the Classes of the Malikis: Muhammad ibn Muhammad ibn Umar ibn Ali ibn Salim Makhlouf (d. 1360 AH), commented on by: Abdul Majeed Khayali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st ed., 2003 AD.
41. Nuggets of Gold in the News of Those Who Have Passed: Ibn al-Imad al-Hanbali (d. 1089 AH), edited by: Mahmoud al-Arna'ut, Dar Ibn Kathir, Damascus, Beirut, 1st ed., 1406 AH - 1986 AD.
42. Explanation of Al-Ajrumiyyah in the Science of Arabic by Al-Sanhuri: Edited by: Muhammad Khalil Abdul Aziz Sharaf, Dar Al-Salam for Printing and Publishing, Egypt, 1st ed., 2006 AD.
43. Explanation of the Statement on Explanation: Khalid al-Azhari (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2000 AD.
44. Poetry and Poets: Ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), Dar al-Hadith, Cairo, 1423 AH.
45. Al-Sahibi in the Jurisprudence of the Arabic Language: Ahmad ibn Faris (395 AH), Muhammad Ali Baydoun, Beirut, 1st ed., 1997 AD.
46. Al-Sihah Taj Al-Lugha and Sihah Al-Arabiyyah, Ismail bin Hammad Al-Jawhari (393), edited by: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Lebanon, 4th edition, 1987.
47. Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, edited by: a group of scholars, Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiriya, Bulaq, Egypt, 1311 AH.
48. The Shining Light for the People of the Ninth Century: Shams Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman Al-Sakhawi (d. 902 AH), Publications of Dar Maktabat Al-Hayat, Beirut, n.d.
49. Classes of Interpreters: Muhammad bin Ali bin Ahmad, Shams Al-Din Al-Dawudi Al-Maliki (d. 945 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
50. Classes of Grammarians and Linguists: Abu Bakr Al-Zubaidi Al-Andalusi (d. 379 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, Dar Al-Maaref, Egypt.
51. Classes of the most famous poets Muhammad bin Sallam al-Jumahi (d. 232 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar al-Madani, Jeddah.
52. Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal.

53. Al-Gharib al-Musannaf: Abu Ubaid al-Qasim bin Sallam al-Harawi (d. 224 AH), edited by: Safwan Adnan Dawoodi, Journal of the Islamic University of Medina, 1415-1417 AH.
54. Catalogues of the manuscripts of the General Endowments Library in Mosul: Salem Abdul Razzaq Ahmed, Ministry of Endowments and Religious Affairs, Iraq, 2nd ed., 1983 AD.
55. Al-Kafiya in the science of grammar: Ibn al-Hajib (d. 646 AH), edited by: Dr. Saleh Abdul Azim al-Shaer, Library of Arts - Cairo, 1st ed., 2010 AD.
56. A book on the languages of the Qur'an: Yahya bin Ziyad al-Farra, edited by: Jabir Abdullah al-Sari', Riyadh, 1435 AH.
57. Al kitab: Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1988
58. Kashf al-Zunun an Asmi al-Kutub wa al-Funun: Haji Khalifa (d. 1067 AH), edited by: Muhammad Sharaf al-Din Yaltaqayya, and Rifat Bilka al-Kilisi, The Knowledge Agency in Istanbul, 1362 AH.
59. Kifayat al-Muhtaj li-Ma'rifat man Lais fi al-Dibaj, by Ahmad Baba al-Timbukti, edited by: Abu Yahya Abdullah al-Kandari, Dar Ibn Hazm - Beirut.
60. Al-Kawakib al-Sa'ira bi-A'yan al-M'at al-'Ashra: Najm al-Din Muhammad bin Muhammad al-Ghazi (d. 1061 AH), edited by: Khalil al-Mansur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1997 AD.
61. Lisan al-Arab: Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari, Dar Sadir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
62. Metaphor of the Qur'an: Abu Ubaidah Muammar ibn al-Muthanna al-Taymi (d. 209 AH), trans. Muhammad Fuad Sezgin, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1381 AH.
63. Masculine and feminine by al-Anbari: Abu Bakr, Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari (d. 328 AH), trans. Muhammad Abd al-Khaliq Udaymah, Heritage Revival Committee, 1981 AD.
64. The Problem of Interpretation of the Qur'an: Ibn Qutaybah al-Dinuri, trans. Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
65. Meanings and Syntax of the Qur'an: Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl al-Zajjaj (d. 311 AH), trans. Abd al-Jalil Abduh Shalabi, Alam al-Kutub - Beirut, 1st ed., 1408 AH - 1988 AD.
66. The Meanings of the Qur'an: Al-Farra' (d. 207 AH), edited by: Ahmed Youssef Nagati and others, National Library and Archives, Cairo, 3rd ed., 1422 AH - 2002 AD.

67. Dictionary of Countries: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sadir, Beirut, 2nd ed., 1995 AD.
68. Dictionary of Poets: Abu Ubaid Allah Muhammad bin Imran al-Marzubani (d. 384 AH), corrected and annotated by: F. Karenko, Al-Qudsi Library, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2nd ed., 1982 AD.
69. Dictionary of Authors: Omar Reda Kahala, Al-Muthanna Library, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
70. Al-Mufassal fi San’at al-I’rab: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Dr. Ali Bou Melhem, Al-Hilal Library - Beirut, 1st ed., 1993.
71. Al-Muqtabas: Muhammad bin Yazid Bal-Mubarrad (d. 285 AH), trans. Muhammad Abdul Khaliq Udayma, Alam Al-Kutub, Beirut.
72. Melhat Al-I'rab: Al-Qasim bin Ali Al-Hariri (d. 516 AH), Dar Al-Salam - Cairo, Egypt, 1st ed., 1426 AH - 2005 AD.
73. Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-'Ashr: Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari (d. 833 AH), trans. Ali Muhammad Al-Dabaa, Al-Tijariyyah Al-Kubra Press.
74. Deaths of Notables and News of the Sons of the Age: Ahmad bin Muhammad known as Ibn Khallikan (681), trans. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Lebanon.
75. Al-Yawaqit and Al-Durar in Explaining the Elite of Ibn Hajar: Zain Al-Din Muhammad, known as Abd Al-Ra’uf bin Taj Al-Arifin Al-Haddadi (d. 1031 AH), edited by: Al-Murtada Al-Zain Ahmad, Al-Rashd Library, Riyadh, 1st ed., 1999 AD.